الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
المرجع: .....

نظرية الأبنية الصّرفيّة ومعانيها في التفكير الصَّرفي

- معاني الأبنية لصالح فاضل السامرائيّ انموذجا-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبتين:
* ***بوخزر آمال***
* ***غنام صونية***

إشراف الأستاذة:
لشهب حياة

أعضاء لجنة المناقشة

الدكتورة.....حياة لشهب.....مشرفة ومقررة.
الدكتورة.....هالة سليمة.....رئيسة.
الدكتورة .....ظريفة ياسة.....مناقشة.

السنة الجامعية 2022-2023

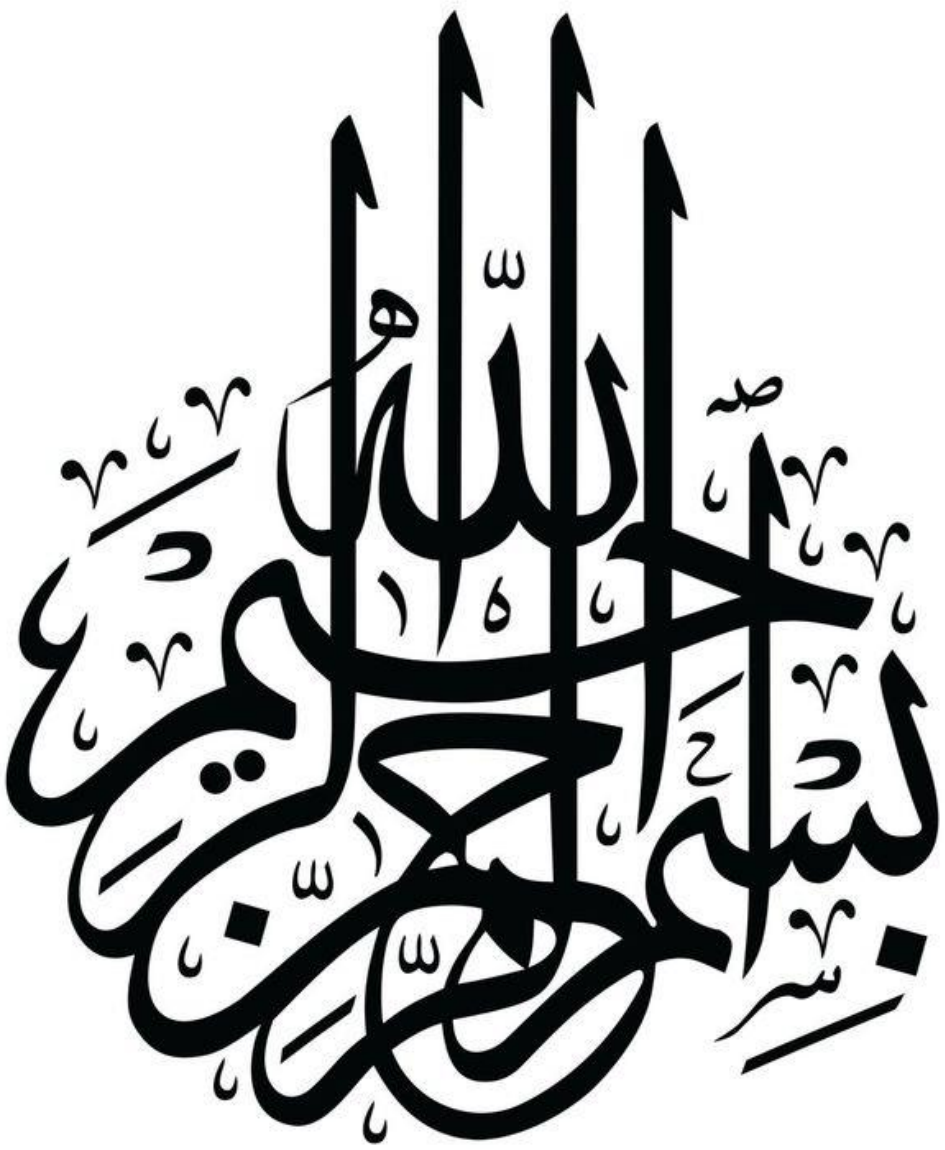
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا، حمدا يليق بمقامه وعظيم سلطانه الذي يسر لنا السبيل.

نتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير والامتنان للدكتورة الفاضلة **لشهب حياة** التي كانت الداعم الأول والمحفز الأكبر لإنجاز هذا البحث، والتي كانت نعم المرشد والموجه رغم انشغالاتها العلمية.

ولا يفوتنا أن نتقدم بالشكر الجزيل للجنة العلمية المناقشة، لتكرمهم وقبولهم مناقشة هذه المذكرة.

والشكر الموصول لأساتذتي الكرام في قسم اللغة والأدب العربي، ولكل من مد يد العون في إنجاز هذا العمل.

مقدمة

تحتل العربية مكانة سامية وجليلة في المجتمعات العربية وغير العربية، وتعدُّ من أكثر اللغات انتشارا، ويعود العامل الأساسي في انتشارها إلى ارتباطها بالدين الإسلامي، كما لا يخفى علينا أنها لغة الأصالة التي انبثقت منها علوم قيمة تخدمها وتخدم القرآن الكريم، من بين هذه العلوم: البلاغة، علم النحو وعلم الصرف، هذا الأخير أحد مستويات الدرس اللغوي وعلم لا يمكن الاستغناء عنه عند أهل العربية، إذ يهتم بدراسة بنية الكلمة المفردة وأحوالها غير الإعرابية، والجدير بالذكر أن الثقافة العربية جاءت زاخرة وغنية بمؤلفات الصرف ومن هذه المؤلفات: كتاب معاني الأبنية في العربية لفاضل صالح السامرائي، وهو موضوع بالغ الأهمية في الدرس اللغوي، وتتجلى أهميته في إبراز المعاني والدلالات المختلفة للأبنية الصرفية، ودورها في إثراء اللغة العربية وغناها، ومنه جاء بحثنا المعنون:

نظرية الأبنية الصرفية ومعانيها في التفكير الصرفي: معاني الأبنية لصالح فاضل السامرائي نموذجا، لمناقشة هذه القضية من خلال كتاب السامرائي؛ إذ تتمحور إشكاليته حول الأبنية الصرفية ومعانيها في الدرس الصرفي، ويتفرع عنها مجموعة من التساؤلات هي:

-فيمَ تتجلى معاني الأبنية الصرفية لدى صالح السامرائي؟
-ما هي الأبنية التي تطرق لها فاضل صالح السامرائي في كتابه معاني الأبنية في العربية؟
-كيف كانت نظرته لهذه الأبنية وما الجديد الذي أضافه للدراسات الصرفية؟

هذه الأسئلة وغيرها هي ما دفعنا إلى اختيار هذا الموضوع، فقد كان تطرقنا للموضوع لأسباب تتصل بالموضوع وهي محاولة التعرف على مختلف معاني الأبنية التي تختلف باختلاف الصيغ، وأسباب أخرى ذاتية تتمثل في شغفنا وميولنا لدراسة اللغة العربية بمستوياتها المختلفة وخاصة المستوى الدلالي والصرفي.

وللإجابة عن الأسئلة قمنا بتقسيم البحث كي يتناسب وطبيعة الموضوع إلى: مقدمة ومدخل خصصناه للتعريف بعلم الصرف وارهاصاته وميدانه، وفصل أول تم من خلاله تقديم نبذة حول فاضل صالح السامرائي، وفي المبحث الثاني تم عرض أهم القضايا التي تضمّنها

كتاب معاني الأبنية في العربية، أما الفصل الثاني فكان خاصا بالأبنية الصرفية ومعانيها لدى فاضل صالح السامرائي، وتم من خلاله حصر الأبنية الواردة في كتاب معاني الأبنية في العربية وتبيان دلالاتها، وختمنا البحث بخاتمة احتوت أهم النتائج المتوصّل إليها.

وقد اقتضت طبيعة الموضوع أن نعتمد على المنهج الوصفي المستند على آلية التحليل، وذلك من خلال رصد الأبنية والتغيرات التي تطرأ عليها ثم تحليلها وتوضيح دلالاتها كما ورد لدى السامرائي.

وقد وجدنا عددا غير قليل من الباحثين سبق وأن درسوا جوانبا من هذا الموضوع فكانت عونا لنا في جمع المادة اللازمة من أجل الخوض فيه، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

-أبينة الصرف في كتاب سيبويه لخديجة الحديثي، وعنت في دراستها: بالميزان الصرفي وأبنية الأسماء والأفعال، وأبنية المشتقات والجموع عند سيبويه، ورصد ما زيد عليها وما استدرك عن سيبويه، وما يميز بحثنا هو خوضه في الجانب الدلالي للأبنية الصرفية.

-فاضل صالح السامرائي وآراؤه النحوية لمحمد يوسف محمد إبريوش، وأصلها رسالة ماجستير جعل فيها فاضل صالح السامرائي محور الدراسة، تم من خلالها رصد جهود السامرائي النحوية ودراسة مؤلفيه: "الجملة العربية تأليفها وتقسيمها"، "الجملة العربية والمعنى"، وقد تخصصت هذه الرسالة بمجال النحو، أما بحثنا فتخصص بمجال الصرف.

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على مصادر ومراجع عديدة، تنوعت بين القديم والحديث فنذكر:

-الكافية في علم النحو والشافية في علمي التصريف والخط لابن الحاجب .

- الممتع في التصريف لابن عصفور الإشبيلي.

- والصرف الكافي لأيمن أمين عبد الغني.

- شرح الشافية ابن الحاجب لرضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي.

وكأي بحث أكاديمي استوقفتنا مجموعة من الصعوبات أهمها: غزارة وتشعب المادة العلمية، وقصر مدة البحث ما صعّب من مهمة الإلمام بجميع جوانبه.

ختاما نحمد الله سبحانه وتعالى الذي وفقنا في إتمام هذا البحث، كما نتقدم بفائق الشكر وعظيم الامتنان للأستاذة المشرفة حياة لشهب لجميل صبرها ورحابة صدرها وتشجيعها لنا للمُضيّ في طريق العلم فجزاها الله كل خير، ولا يفوتنا أن نتقدم بجزيل الشكر والعرفان للجنة العلمية المناقشة لقبولها مناقشة هذه المذكرة.

مدخل: إلى علم الصرف

1-مفهوم علم الصرف.

2-ميدان علم الصرف.

3-إرهاصات علم الصرف.

تمهيد:

ظفر علم الصرف باهتمام من قبل العلماء والباحثين العرب منذ القدم باعتباره واحدا من العلوم الاثني عشر التي تميزت بها اللغة العربية، هذا وقد كانت الملاحظات العلمية الأولى في الظواهر اللغوية عند العرب شاملة ومختلطة بجميع علوم العربية، لتستقل هذه العلوم في التأليف ويصبح كل علم قائما بذاته له موضوعه ومسائله، ومن بين هذه العلوم علم الصرف الذي كان مرتبطا بعلم النحو ثم انفصلا العلمان فيما بعد.

1-مفهوم علم الصرف:

1-1- لغة:

وردت كلمة صرف في القرآن الكريم في قوله تعالى: [فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ] [يوسف :34]، وقوله :[ثُمَّ انْصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ] [التوبة :127]، وقوله: [فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا] [الفرقان: 19].

جاء في لسان العرب لابن منظور:" ردُّ الشَّيء عَن وَجهِه، صَرَفَهُ يَصرِفُهُ صَرفًا فانصَرَفَ وصَارَفَ نفسه عن الشَّيء: صَرَفَها عنه وقوله تعالى: [ثُمَّ انْصَرَفُوا] أي رجَعُوا عن المكان الذي استمتعوا فيه، وقيل: انصَرَفُوا عن العمل بشيء مما سمعوا".[1]

ورد في القاموس المحيط :"تَصرِيف الآيات تَبيينُهَا، وفِي الكَلاَم اشتِقَاق بعضُه مِن بعض وفي الرِياح تَحويلُها مِن وَجه إلى وَجه".[2] من خلال هذه التعريفات اللغوية للصرف والتصريف يتبين أنها لا تخرج عن معنى التّبيين والتغيير، والتحويل والإظهار.

1-2_ اصطلاحا:

من التعريفات التي وردت حول علم الصرف عند القدامى: "هو علم يبحث عن أبنية

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، مصر، دط، 1981، ص2434.

[2]- محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، القاموس المحيط، تح: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، لبنان، ط8، 2005، ص827.

الكلمة العربية وصيغتها وبيان حروفها من أصالة أو زيادة أو حذف أو صحة أو اعلال أو إبدال".[1] ويتبين أن موضوع علم الصرف هو الكلمة وصيغها، وبه تعرف الحروف الأصلية للكلمة وما يطرأ عليها من تغيير.

يعرفه عبد الهادي الفضلي في كتابه مختصر الصرف:" هو علم يبحث فيه عن قواعد أبنية الكلمة العربية وأحوالها وأحكامها غير الإعرابية".[2] استنادا لهذا القول فعلم الصرف مجاله الكلمة المفردة، فقط إذ يهتم بأحوال بنيتها أما من ناحية إعرابها فذلك مجال علم النحو.

أمّا بالنسبة للمحدثين؛ فيطلق عليه كمال بشر: "المورفولوجي morphology" هو العلم الذي يدرس مورفيمات اللغة؛ والمورفيم أصغر وحدة صرفية ذات معنى على مستوى التركيب، وتتمثل المورفيمات أساسا في الكلمات واللواصق، واللواصق إما سوابق كما في حروف "أنيت" التي تدخل على الفعل المضارع، أو لواحق كالضمائر المتصلة كما في ضربت مثلا، والدواخل كالألف في قاتل إذا قورنت بقتل".[3] وخلاصة القول أن الدرس الصرفي عند المحدثين أصبح مستوى من مستويات التحليل اللغوي يعنى بالوحدات الصرفية بكل أنواعها.

2-ميدان علم الصرف:

لعلم الصرف موضوعه ومجاله الخاص به، كغيره من العلوم المستقلة بذاتها، وهو" أبنية مفردات العربية من حيث صياغتها لإفادة المعاني المختلفة وما يعتريها من الأحوال العارضة كالصحة والإعلال الأصالة والزيادة ونحوها، ولما كان الصرف يقتضي تغيير الكلمة وتحويلها الى الأصول المختلفة المشار إليها اختص بالأسماء المتمكنة والأبعاد

[1]- أيمن أمين عبد الغني، الصرف الكافي، دار التوقيفية للتراث، مصر، ط5، 2007، ص19.

[2]- عبد الهادي الفضلي، مختصر الصرف، دار القلم، لبنان، دط، دت، ص07.

[3]-كمال بشر، التفكير اللغوي بين القديم والجديد، دار الغريب للطباعة والنشر، مصر، دط، 2005، ص177.

المتصرفة لأن ما عدا ذلك قوالب ثابتة لا يدخلها تغيير ولا تبديل"؛[1] أي أنّ علم الصرف يقتصر على الأسماء المتمكنة ويقصد بها المعربة، والأفعال غير الجامدة، أما الحروف والأسماء المبنية مثل الأسماء الموصولة والأفعال الجامدة فلا تدخل في مجال دراسته.

3-إرهاصات علم الصرف:

لم يكن علم الصرف علما مستقلا قائما بذاته، إذ أنه " نشأ ممتزجا بالنحو، وهما صنوان نبتا من أصل واحد، وأطلق عليهما ابتداءً اسم واحد، جمعهما التأليف في كتاب واحد وعليه فإن كل ما قيل عن بداية وضع علم النحو يمكن أن يقال أيضا عن بداية وضع الصرف".[2] وقد برهن على ذلك محمد عبد العزيز عبد الدايم في قوله:" فالكتابة عن المدارس الصرفية لا تخرج عن الكتابة عن المدارس النحوية، وأصول الصرف مقيدة بأصول النحو".[3]

أما عن الأسباب التي أدت إلى اختلاط وتداخل العلمين؛ فعلم الصّرف: "عرف بغموضه ودقته وقلة مباحثه ممّا جعل المتقدمون يذيلون به مؤلفاتهم من جهة ومن جهة أخرى العلاقة وطيدة التي تجمع بين العلمين؛ إذ من غير المعقول أن تدرس بنية الكلمة وتهمل التركيب والعكس صحيح، فالعلمان كلاهما يخدمان بعضهما بشكل أو بآخر ".[4]

خلاصة القول يتبين أنّ العلماء القدامى جمعوا بين علمي النحو والصرف في مؤلف واحد، ويرجع السبب في ذلك إلى ما يربط بين العلمين من علاقة، وكذا الغاية المشتركة بينهما المتمثلة في خدمة القرآن الكريم وحفظه من اللحن، ومن أبرز المؤلفات التي تمثل هذه المرحلة "الكتاب لسيبويه" في هذا الأمر يقول محمد صالح ربيع الغامدي: "ويبين أول كتاب

---

[1]–خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، منشورات مكتبة النهضة، العراق، ط1، 1965، ص26.

[2]-عبد الله عويقلي السلمي ، علم التصريف بين الاستقلالية والتبعية، مجلة الذخائر، العدد 13-14، السعودية، 2003، ص16.

[3]–محمد عبد العزيز عبد الدايم، النظرية اللغوية في الثراث العربي، دار السلام ، القاهرة، ط1، 2006، ص51–52.

[4]–غنية زغبيب، البدايات الأولى لعلم الصرف وتداخله مع علم النحو، مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف، مخبر الدراسات الثراثية، الجزائر،المجلد07، العدد01، 2021، ص32.

ظهر في النحو العربي هذا التمازج بين النحو والصرف وهو كتاب سيبويه، بل لقد ضم كتاب سيبويه أيضا إلى ذلك ملحوظات انتمت فيما بعد إلى علم مستقل آخر هو علم الأصوات وملاحظات أخرى انتمت إلى علم البلاغة".[1]

بعد هذه المرحلة استقل علم الصرف عن العلوم اللغوية الأخرى، وبخاصة علم النحو ليصبح علما قائما بذاته له موضوعه؛ حيث استطاع "بعد هذه النشأة البسيطة، أن يجد له أنصارا من العلماء، يحرصون على رعايته، والعناية به، ومتابعة مسائله، وتحديد دائرته التي يختص بها. وإذ ذاك بدأ هذا العلم ينحو منحا جديدا، تلمع فيه بوادر الاستقلال والتميز بحيث يختص بكتب تكون مقصورة عليه".[2] ما يعني أنّه انفرد بمؤلفاته التي تدرس مسائله بعيدا عن مسائل علم النحو.

تشير الدراسات إلى أنّ أول مؤلف كان مستقلا بعلم الصرف وهو كتاب التصريف للمازني إذ "يعد تصريف المازني من أهم التصانيف في مرحلة النشأة بعد كتاب سيبويه، ومثل الشرارة الأولى لبعض العلماء الذين ألفوا في مجال اللغة بأن الصرف يجب أن يدرس مستقلا عن النحو، لأن كتاب التصريف جعله مادة صرفية خالصة وهو أول ما وصل إلينا من الكتب العلمية التي تخصصت في الصرف، فقد جعله مستقلا عن النحو".[3] خلاصة القول أنّ أول مؤلف مستقل خاص بالصرف كان كتاب "التصريف للمازني "

[1]–محمد سعيد صالح ربيع الغامدي، الدرس الصرفي العربي طبيعته وإشكالاته، مجلة التراث العربي، دمشق، العدد117–118، 2010، ص318.

[2]–فخر الدين قباوة، ابن عصفور والتصريف، دار الأفاق الجديدة، بيروت، ط1، 1971، ص44.

[3]– أمجد يوسف خلف، الترتيب في الصرف العربي النشأة والتطور إلى القرن العاشر الهجري، رسالة ماجستير منشورة، قسم اللغة العربية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ذي قار، العراق، 2014، ص43.

أما المؤلفات المستقلة التي جاءت بعد المازني نذكر أهمها:[1]

- أبو حاتم سهل محمد السجستاني(ت255 هـ) وله كتاب "المقصور والممدود" وكتاب "المذكر والمؤنث" وله كتاب "فَعَلتُ وأَفعَلتُ".
- أبو العباس المبرد (ت 285 هـ) وله " التصريف"، " المذكر المؤنث "، "المقصور والممدود ".
- ثعلب(ت 291 هـ) وله كتابان " التصغير"، "والوقف والابتداء".
- أبو الحسن، محمد بن أحمد بن كيسان (ت 299 هـ) وله كتاب "التصريف أو التصاريف"، وكتاب " المقصور والممدود".
- أبو إسحاق الزجاج(ت 310) وله "الاشتقاق" و"فَعَلت وأَفعَلتُ".
- أبو بكر، محمد بن السري بن السراج (ت316 هـ) وله كتاب "الاشتقاق".
- محمد بن الحسن بن دريد الأزدي(ت 321 هـ) وله "الاشتقاق"، "المقصور والممدود".
- أبو بكر، محمد بن الحسن الزبيدي (ت 379 هـ) وله كتاب "الأبنية".
- أبو الفتح، عثمان بن جني (ت693 هـ) وله كتاب "المصنف".
- عبد القاهر الجرجاني (ت471 هـ) وله كتاب "العمدة في التصريف".
- أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري (ت 577 هـ) "الوجيز في علم التصريف".

[1]- ينظر: عبد الله عويقلي السلمي، علم الصرف بين الاستقلالية والتبعية، ص22-23.

الفصل الأول: بيبليوغرافيا تحليلية نصية لكتاب معاني الأبنية في العربية.

I. نبذة حول المؤلف (فاضل صالح السامرائي)

1-حياة فاضل صالح السامرائي

2-أساتذته

3-نشأته العلمية

4-آثاره العلمية

II.دراسة في كتاب معاني الأبنية في العربية لفاضل السامرائي

1- الجانب الشكلي للكتاب.

2- الدراسة المضمونيّة للكتاب

I. نبذة حول المؤلف (فاضل صالح السامرائي)

تمهيد:

يعد فاضل صالح السامرائي أحد أهم الباحثين العرب المعاصرين الذين عملوا على دراسة مختلف مستويات اللغة العربية من نحو، وصرف، ودلالة، إضافة إلى اهتمامه باللغة القرآنية، قد انصب اهتمامنا على دراسته لدلالة الأبنية الصرفية من خلال كتابه معاني الأبنية في العربية وفيما سيأتي سنقدم أهم جهوده وأثاره العلمية.

1-حياة فاضل صالح السامرائي:

فاضل صالح السامرائي هو من بين أجلّ العلماء الذين وظفوا علمهم لخدمة اللغة العربية، وعن حياته "هو فاضل بن صالح بن مهدي بن الخليل البدري من عشيرة البدري إحدى عشائر سمراء ويكنى بأبي محمد، ولد بسامراء سنة ثلاث وثلاثين وتسعمئة وألف، اصطحبه أبوه مبكرا إلى أحد مساجد سمراء "مسجد حسن باشا" لتعلم القرآن الكريم، فكشف ذلك حدة ذكائه، أكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة والثانوية بسامراء، ثم انتقل إلى الأعظمية ملتحقا بدورة لإعداد المعلمين، وتخرج فيها عام ثلاثة وخمسين وتسعمئة وألف".[1]

2-أساتذته:

تتلمذ السامرائي على أيدي علماء أجلاء منهم " الشيخ قدوري العباسي، إذ تعلم على يديه القرآن الكريم والأستاذ الدكتور مصطفى جواد، والأستاذ الدكتور أحمد عبد الستار الجواري، والأستاذ الدكتور تقي الدين الهلالي وآخرون".[2]

---

[1]-محمد يوسف محمد إبريوش، فاضل السامرائي وآراؤه النحوية، رسالة ماجستير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليل، فلسطين، 2017، ص01.

[2]-عبد القدوس رحمن حميد حسن الأركي ، الجهود التفسيرية للدكتور فاضل السامرائي دراسة تحليلية ، مكتب مرمر، بغداد، ط1، 2019، ص07.

3-نشأته العلمية:

نال السامرائي درجة البكالوريوس "ليسانس" سنة ستين وتسعمئة وألف من دار المعلمين العالية، ثم الماجستير وذلك في أول دورة فتحت للدراسات العليا في العراق، وكانت أطروحة الماجستير عنده بعنوان "ابن جني النحوي" ثم أكمل الدكتوراه في جامعة عين شمس بمصر سنة ثمان وستين وتسعمئة وألف، وكانت أطروحته بعنوان "الدراسات النحوية واللغوية عند الزمخشري".[1] وكان هذا من حيث دراساته العليا، أما من ناحية الوظائف التي تبوأها السامرائي فهي:[2]

- عمل مدرسا في مدينة بلد سنة ثلاث وخمسين وتسعمئة وألف.
- عمل معيدا في قسم اللغة العربية بكلية التربية بجامعة بغداد وذلك بعد عام أربعة وستين وتسعمئة وألف.
- عمل مدرسا في كلية الآداب جامعة بغداد.
- أعير إلى جامعة الكويت للتدريس في قسم اللغة العربية عام تسعة وسبعين وتسعمئة وألف.
- أحد أعضاء المجمع العلمي العراقي عام ثلاثة وثمانين وتسعمئة وألف.
- عين عضوا عاملا في المجمع العلمي العراقي عام ستة وتسعين وتسعمئة وألف.
- عمل مدرسا لمادتي النحو والتعبير القرآن في جامعة الشارقة منذ عام تسعة وتسعين وتسعمئة وألف إلى عام ألفين وسبعة عشر.

ويتضح لنا جليا أن هذا العالم اللغوي قد شغل مكانة علمية سامية من خلال ما بلغه من سعة علم وشهادات أكاديمية وكذا ما تبوأه من مناصب عليا.

[1]-محمد يوسف محمد إبريوش، فاضل السامرائي وآراؤه النحوية، ص01.

[2]-ينظر: المرجع نفسه، ص1-2.

4-آثاره العلمية:

لفاضل صالح السامرائي العديد من الكتب في مجالات متنوعة؛ إذ أنّ له كتبٌ في علوم اللغة من صرف، ونحو، وبلاغة، وكذا في علوم القرآن وسنذكر فيما يأتي بعض مؤلفاته:[1]

- نداء الروح: وهو أول كتاب ألفه السامرائي عام 1958م ويقع قي 148 صفحة.
- نبوة محمد من الشك إلى اليقين: ويقع هذا الكتاب في 317 صفحة طبع في مكتبة القدس في بغداد عام 1970م.
- ابن جني النحوي: وأصل هذا الكتاب رسالة ماجستير وهي الرسالة الأولى في العراق بإشراف الدكتور مصطفى جواد ت (1969) منحتها جامعة بغداد عام 1965.
- الدراسات النحوية واللغوية عند الزمخشري وأصل هذا الكتاب أطروحة دكتوراه بإشراف الأستاذ مصطفى ناصف والدكتور رمضان عبد التواب في جامعة عين شمس في مصر.
- أبو بركات بن الأنباري ودراساته النحوية، ويقع هذا الكتاب في مجلد واحد تبلغ عدد صفحاته 332 صفحة، ساعدت جامعة بغداد على نشره عام 1975.
- تحقيقات نحوية، قدّر عدد صفحاته بـ 111 صفحة طبع في دار الفكر في عمان 1975م.

[1]-ينظر: عبد القدوس رحمن حميد حسن الأركي، الجهود التفسيرية للدكتور فاضل السامرائي دراسة تحليلية، ص10.

إضافة إلى هذه الكتب نجد كتبا أخرى، إذ أنه:[1]

- ألف كتاب "معاني النحو" في أربع مجلدات تناول فيها النحو تناولا بلاغيا مبينا المعاني التي تدل عليها الأبواب النحوية بصورها متعددة مستشهدا على ذلك بآي الكتاب العزيز.
- اهتم بالصيغ ودلالتها في العربية فألف في ذلك "معاني الأبنية في العربية" ثم شفع هذا بكتابين آخرين، تناول في أحدهما:" الجملة العربية أقسامها وتأليفها" وشيئا من دلالاتها المختلفة، والآخر عنوانه بـ "الجملة والمعنى" وظاهر من عنوانه محتواه، فتكونت له من هذا قاعدة من علوم اللغة قوية ومتينة .
- ألف في الكلمة القرآنية بلاغة "الكلمة في التعبير القرآني" بين أنه جمع فيه بعض المباحث عن المفردة القرآنية.
- وألف في التعبير القرآني "التعبير القرآني"، و"من أسرار البيان القرآني" تناول فيها جملة من الجوانب البيانية لتراكيب القرآن الكريم
- ألف في مسائل متنوعة متعلقة بما يدور في أذهان قراء القرآن الكريم عن المتشابه في عدة كتب: "أمثلة بيانية في القرآن الكريم" و"لمسات بيانية في نصوص من التنزيل.

ويذكر السامرائي بدوره بعضا من مؤلفاته في آخر كتابه "معاني الأبنية العربية"، وهي:

- "الحجج النحوية حتى نهاية القرن الثالث الهجري
- دراسة المتشابه اللفظي من آي التنزيل في كتاب ملاك التأويل".[2]

[1]. ينظر: اليزيد بلعمش، الدراسة البيانية للقرآن الكريم عند فاضل صالح السامرائي سمات ومرتكزات، مجلة كلية الآداب والحضارة الإسلامية، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، المجلد 21، قسنطينة، 2017، ص 181-182.

[2]-فاضل صالح السامرائي، معاني الأبنية في العربية، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2007، ص167.

وكانت هذه هي أبرز مؤلفات فاضل السامرائي أما بالنسبة لبحوثه العلمية؛ "فهي أكثر من خمسة عشر بحثا جميعها في اللغة العربية، وأكثرها قد ضمن في أثناء آثاره العلمية ولاسيما في كتابه معاني النحو".[1]

وحق القول أن لفاضل صالح السامرائي كما هائلا من المؤلفات، هذا وقد تعددت مجالات البحث عنده بين ما له علاقة بالعلوم اللغوية، وما له علاقة بالدين والقرآن، وقد أخذ النحو والقرآن النصيب الوافر والزاخر من أبحاثه.

II.دراسة في كتاب معاني الأبنية في العربية لفاضل السامرائي.

تمهيد:

يبحث كتاب "معاني الأبنية في العربية" في دلالة الأبنية ومعناها، وهو موضوع بالغ الأهمية في الدراسات اللغوية، وفي هذه الخطوة سنحاول إبراز الخطوط الرئيسة للكتاب من خلال الدراسة الشكلية أو الظاهرية، ثم نعرج بعد ذلك لوصف وقراءة أهم ما جاء في عناصره من قضايا.

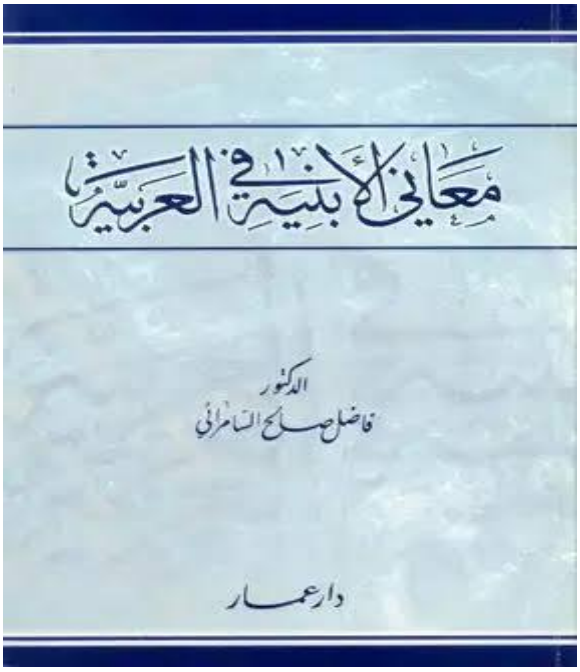

1-الجانب الشكلي للكتاب:

عنوان الكتاب: معاني الأبنية في العربية.

المؤلف: فاضل صالح السامرائي.

دار النشر: دار عمار للنشر والتوزيع.

مكان النشر: عمان الأردن.

سنه النشر: 1468 هـ_ 2007 م.

الطبعة: الثانية.

عدد الصفحات: مئة وسبعة وستون صفحة.

[1]- عبد القدوس رحمن حميد حسن الأركي، الجهود التفسيرية للدكتور فاضل السامرائي دراسة تحليلية، ص10.

وتماشيا مع ما تم ذكره من مواصفات خارجية، فقد جاءت الصفحة الأولى؛ أي غلاف الكتاب بلونين هما الأزرق الداكن والأزرق السماوي، وقد كتب في أعلى الصفحة عنوان الكتاب "معاني الأبنية في العربية" بخط النسخ العربي، بلون أزرق داكن، وقد جاء بين سطرين، وفي وسط الصفحة؛ فذكر اسم المؤلف ودرجته العلمية "الدكتور فاضل صالح السامرائي" بخط أقل سمكا باللون الأزرق، وفي أسفل الصفحة نجد دار النشر "دار عمار".
أما فيما يخص محتويات الكتاب فقد قسمه صاحبه إلى مقدمة وعدة عناوين بلغ عددها سبعة عشر عنوانا، وفيما يتعلق بمراجع البحث فقد اعتمد على كم هائل من المراجع بلغ عددها سبعة وسبعون مرجعا وكلها باللغة العربية، ومن بين هذه المراجع: كتاب الخصائص لابن جني، كتاب دلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجاني، المزهر في علوم اللغة لجلال الدين السيوطي، وقد ختم المؤلف كتابه بفهرس وأهم كتبه.

2_الدراسة المضمونيّة للكتاب:

في هذا الكتاب نتوجه إلى مجال الصرف عند فاضل صالح السامرائي في كتابه عنوانا رئيسا: "معاني الأبنية في العربية"، ومن خلال القراءة الأولية وحسب ما يشير إليه العنوان أن المؤلف قد تناول في كتابه موضوعا مهمّا وهو بنية الكلمة ودلالتها في اللغة العربية.

بداية أشار في المقدمة إلى غفلة اللغويين القدامى عن دراسة معاني البنية ودلالتها إلا في مواضع قليلة، فالدارس لا يستعمل تلك الأبنية تبعا لمعناها، إذا انصب اهتمام الدارسين بالأبنية من ناحية صياغتها، وقياسها ومسموعها، وأهملوا المعنى.

اعتمد الكاتب في دراسته هذه على النظر والموازنة بين النصوص في استعمال الصيغ كما اعتمد على القرآن بشكل أولي، ويتضمن هذا المؤلف مجموعة من العناصر وهي كالآتي: [1]

[1] –ينظر: فاضل صالح السامرائي، معاني الأبنية في العربية، ص5–156.

العنصر الأول: عنون بـ "الاسم والفعل" تطرق فيه للحديث عن الاسم مقدما شرحا مفصلا عن دلالته وما يفيده من معنى، كما أشار إلى دلالة الفعل وأزمنته الماضي والحال والاستقبال، ليعرض لنا أبرز الفروق الجوهرية بين كليهما، مضيفا دلالة كل من الجملة الاسمية والفعلية.

العنصر الثاني: وعنوانه "المصادر" تحدث فيه بداية عن عوامل تعدد المصادر، مرجعها السبب في ذلك إلى:

– اختلاف اللهجات القديمة وهذا الاختلاف لا يقتصر فقط على المصادر بل يتعداه إلى غير المصادر.

–اختلاف المعنى.

أشار المؤلف بعد ذلك إلى بعض أبنية المصادر وما تحمله من دلالات نحو: فَعل وفعُول، فعالة، فُعال، فعِيل، فُعال، فَعلاَن، تفعَال، فعيليّ، فُعلة وفعَل.

العنصر الثالث: عنونه بـ" المصدر الميمي" طرح فيه صيغ هذا الأخير، وما شذ عن هذه الصيغ من كلمات، ليلتفت بعد ذلك إلى ما يحمله المصدر الميمي في ثناياه من معنى وما يميزه عن غيره من المصادر الأخرى.

العنصر الرابع: وعنون بـ" اسم المرة والهيئة"، جاء فيه بذكر صيغتهما من الفعل الثلاثي، ملمحًا بتميز اللغة العربية بهما.كما ناقش المؤلف بعضًا من أقسام المصادر ودلالة أوزانها.

العنصر الخامس: وعنوانه "اسم الزمان والمكان" تطرق فيه إلى مفهومهما وصيغهما من الفعل الثلاثي وغير الثلاثي وما شذ عن ذلك من ألفاظ مفصلا في سبب خروجها عن ذلك القياس.

العنصر السادس: عنوانه "اسم الفاعل" بداية يوضح لنا الكاتب اختلاف درجة الأسماء من حيث الدلالة على الثبوت، فبعد تقديمه لمفهوم اسم الفاعل، نجده يتقاطع مع الفعل من حيث

أن كلاهما يدلان على الحدوث إلى أن هذا اسم الفاعل أثبت أعم من الفعل، أما الصفة المشبهة فهي أثبت من اسم الفاعل، بمعنى أنّ اسم الفاعل يتوسطهما أشار بعد ذلك إلى أزمنة اسم الفاعل، وهي الماضي والحال والاستقبال والاستمرار خاتما هذا العنصر بذكر دلالته على الثبوت والنسب.

العنصر السابع: وعنوانه "اسم المفعول" ووضع فيه تقاطع اسم المفعول مع اسم الفاعل ويقول في هذا الصدد :"لا يفترق عن اسم الفاعل إلا في الدلالة على الموصوف فإنّه في اسم الفاعل يدل على ذات الفاعل كقائم، وفي اسم المفعول يدل على ذات المفعول كمنصور". أما من حيث دلالة اسم المفعول على الزمن فحاله كحال الفاعل أي أنه يدل على المضي، والحال، والاستقبال، والاستمرار.

أشار الكاتب أيضا إلى تقاطع اسم المفعول مع الصفة المشبهة في صيغة فُعيل ليلتفت بعد ذلك إلى إبراز الفروق بين دلالتيهما وكذا أهم الفروق بين الصيغتين فعيل ومفعول. وفي عنصر آخر تطرق الى صيغ أخرى دالة على اسم مفعول ومعانيها المختلفة.

العنصر التاسع: وعنون" مبالغة اسم المفعول"، جاء كتكملة لصيغ اسم المفعول والتي تفيد المبالغة وما يقابلها من صيغ المبالغة اسم الفاعل.

العنصر العاشر: عنوانه "الصفة المشبهة"، أشار المؤلف إلى مفهوم الصفة المشبهة ودلالتها وأقسامها مفرقا بينها وبين اسم الفاعل.

العنصر الحادي عشر: عنون بـ"دلالات أبنية الصفة المشبهة" وجاء مكملا للعنصر السابق وكما يوحي له العنوان فإنّ الكاتب ذكر أبنية الصفة المشبهة مفصلا في دلالاتها إذ إنّ أبنيتها تختلف من حيث المعاني والدلالات، وما يمكن ملاحظته من خلال ما سبق أنّ كل من اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة يلتقيان في بعض الدلالات.

العنصر الثاني عشر: عنوانه "أبنية المبالغة" تحدث فيه عما تزخر به اللغة العربية من أوزان المبالغة، وذكر أشهر أبنية المبالغة مقدما شرحًا مفصلا في معانيها.

العنصر الثالث عشر: عنونه "اسم الآلة" في البداية قدم له مفهوما، ليشير بعد ذلك إلى اختلاف أبنيته لاختلاف المعنى، ثم تطرق بالشرح لهذه الأبنية مبينا ما تفيده من معاني.
العنصر الرابع عشر: وعنوانه "الجموع " أشار فيه إلى نوعيه وهما جمع السالم، وجمع التكسير وعدّد أوزان هذا الأخير والتي بلغت سبعة وعشرين، ليوضح لنا بعد ذلك أسباب كثرة هذه الأوزان في الاسم الواحد مستندًا في ذلك إلى رأي النحاة فحسبهم أنّ السبب يرجع إلى اختلاف اللغات أي اللهجات القديمة وكذا ما تفرضه الضرورة الشعرية، يضيف إلى ذلك اختلاف المعنى، واختلاف درجات الجمع بين القلة والكثرة

العنصر الخامس عشر: عنوانه "جمع الصفات جمع السالم" بيّن فيه ما يفيده هذا الأخير وما يختص به إذ يدل على القلة في الجوامد والصفات، هذه الأخيرة قد تجمع جمع تكسير وقد تجمع جمعا سالما، ذلك حسب ما تفيده من دلالة.

العنصر السادس عشر: عنوانه "جمع التكسير" تحدث فيه عن أشهر أوزان جمع التكسير للصفات موضحا ما تفيده من معاني.

العنصر الأخير: عنوانه "النسب" تناول فيه المؤلف الصيغ المتعددة للنسبة في اللغة العربية متلفتا لغرض استعمالها وما توحي إليه من معنى.

بعد هذه العناصر الأربعة عشر قدم لنا مراجع بحثه التي اعتمد عليها، وحق القول أن الكتاب جاء زاخرا بالشواهد الموثقة وبخاصة كتاب رضي الاستراباذي على الشافية، وكتاب سيبويه وقد كانوا من القلة الذين اهتموا بمعاني الأبنية، وكما سبق الذكر فإن المؤلف اعتمد على القران الكريم بكثرة وذلك للإيضاح والتعمق في الشرح، فلا يكاد يخلو عنصر من العناصر منها، وكذا من الأمثلة التوضيحية. ختم المؤلف كتابه بفهرست يشمل العناوين التي تطرق إليها وصفحاتها، مضيفا قائمة بأسماء مؤلفاته، كان هذا موجز ما جاء في محتوى الكتاب والجدير بالذكر أنه استطاع أن يصل إلى مختلف دلالات الأبنية الصرفية مستعينا بآراء سابقيه.

الفصل الثاني: الأبنية الصرفية ومعانيها في كتاب معاني الأبنية في العربية.

I. الاسم والفعل ودلالتهما في كتاب معاني الأبنية في العربية

1-مفهوم البنية الصرفية

2-مفهوم الاسم

3-أقسام الاسم

4-مفهوم الفعل

5-أقسام الفعل

6-دلالة الفعل والاسم عند فاضل السامرائي

II - أبنية المصادر والمشتقات ومعانيها في كتاب معاني الأبنية في العربية.

1- مفهوم المصدر

2- أقسام المصادر عند فاضل السامرائي

3- تصنيف أبنية المصادر ومعانيها الواردة في كتاب معاني الأبنية في العربية

4- مفهوم الاشتقاق

5- المشتقات عند فاضل السامرائي

6- تصنيف أبنية المشتقات ومعانيها الواردة في كتاب معاني الأبنية في العربية

III. أبنية الجموع والنسب ومعانيها في كتاب معاني الأبنية في العربية

1-مفهوم الجموع.

2-الجموع عند فاضل السامرائي.

3-تصنيف أبنية الجموع ومعانيها في كتاب معاني الأبنية في العربية.

4- مفهوم النسب.

5-النسب ومعانيه في كتاب معاني الأبنية في العربية .

I. الاسم والفعل ودلالتهما في كتاب معاني الأبنية في العربية

تمهيد:

إنّ الفعل والاسم من أهم العناصر التي تشكل أساس بناء الجمل، وتعد دراستهما أساسية لفهم اللغة العربية والتواصل، وتوصيل الأفكار والمشاعر، كما يعدّان أحد أقسام الكلم إلى جانب الحرف، وللاسم علامات تميزه عن الفعل وكذا للفعل علامات تميزه عن الاسم، ويختلفان أيضا من حيث البنية والدلالة.

1-مفهوم البنية الصرفية:

1-1-لغة:

جاء في معجم لسان العرب لابن منظور:" يقال بِنيَة وهي مثل رِشوة ورَشَا كأن البِنيَة الهيئة التي بُني عليها مثل المِشيَة والرِكبة".[1]

كما جاء في معجم الوسيط: "البنيةُ ما بُنيَ جمع بُنَى والجمع بنَى، وهيئة البناء ومنه وبنية الكلمة أي صيغتها".[2] ومن خلال هذين التعريفين اللغويين يتبين أن المقصود من البنية هي هيئة الكلمة وبناؤها.

2-1-اصطلاحا:

ورد في التعريف الاصطلاحي: "الأبنية جمع بناء وهي هيئة الكلمة الملحوظة، من حركة وسكون، وعدد حروف، وترتيب"[3]. بناء على ما سبق، يتبين لنا أن التعريف الاصطلاحي يقارب التعريف اللغوي إذ أنّ البنية هي هيئة الكلمة، المكونة من حروف وحركات وسكون.

ويعرفها الاستراباذي في مقدمة كتابه بقوله:" المراد من بناء الكلمة ووزنها وصيغتها هيئتها التي يمكن أن يشاركها فيها غيرها، وهي عدد حروفها المرتبة وحركتها المعينة

---

[1]-ابن منظور، لسان العرب، مادة (بنى)، ج14، ص94.

[2]- إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، مادة (بنى)، ج01، مجمع اللغة العربية، مصر، ط3، د ت، ص75.

[3]-أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، دار الفكر العربي، بيروت،ط1، 1999، ص09.

وسكونها مع اعتبار الحروف الزائدة والأصلية كل في موضعه".[1] والملاحظ من قوله أنه جمع بين البنية والصيغة والوزن في مفهوم واحد، وهذه المصطلحات تتقارب في المعنى وتتداخل فيما بينها، وهناك من الصرفيين من رأى بأنها مترادفة، في حين فرق بعض العلماء بين هذه المصطلحات.

2-مفهوم الاسم:

2-1- لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور: "وسَمُه وسِمُه وسُمُه وسَماهُ: علامته وقال الزجاج: معنى قولنا اسم مشتق من سَموْتُ لأَنه تَنْويهٌ ورِفْعَةٌ، وتقديرُه إِفْعٌ، والذاهب منه الواو لأن جمعه أسماء و تصغيره سمي".[2]

أما في معجم الوسيط فقد ورد:" الاسم: ما يعرف به الشيء ويستدل به [وعند النحاة]: ما دلّ على معنى في نفسه غير مقترن بزمن. كرجل وفرس".[3]

من خلال التعريفين اللغويين يتبين أنّ الاسم لغة يأتي بمعنى السُّمو والسِّمة؛ أي العلامة.

وقد كان اشتقاق الاسم مسألة خلاف بين أهل البصرة والكوفة، وحجة الكوفيون في ذلك: إنما قالنا إنه مشتق من الوسم؛ لأن الوسم في اللغة هو العلامة، والاسم وسم على المسمى فصار كالوسم عليه...، أما البصريون فاحتجوا بأن قالو: إنما قلنا إنه مشتق من السمو لأن السمو في اللغة هو العلو، يقال سما يسمو سموا، إذا علا، و منه سميت السماء سماءً لعلوها، و الاسم يعلو على المسمى و يدل على ما تحته من المعنى.[4] وعليه يرى أهل الكوفة بأن الاسم مشتق من السمة، لذا جاء عندهم بمعنى العلامة التي يعرف بها الشيء من غيره، بينما رأى أهل البصرة بأنه مشتق من السمو فجاء عندهم بمعنى العلو.

---

[1]- رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي، شرح الشافية ابن الحاجب، تح: محمد نور الحسن وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت،ج1، د ط، د ت، ص45

[2]- ابن منظور، لسان العرب، مادة (سما)، ج14، ص 104.

[3]- إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، مادة (سما)، ص452.

[4]- ينظر: أبو البركات الأنباري، الانصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، تح: جودة مبروك محمد مبروك، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 2002 ، ص4-5.

2-2-اصطلاحا:

إنّ الاسم أحد مكونات الكلام، إلى جانب الفعل والحرف وقال في ذلك ابن مالك في ألفيته:

" كلامنا لفظ مفيد كاستقم *** اسم وفعل ثم حرف الكلم"[1]

فالاسم أحد أنواع الكلم بالإضافة إلى الفعل والحرف.

عرّفه فاضل السامرائي مدمجا إياه مع الفعل في تعريف واحد قائلا: "إنّ الاسم يفيد الثبوت والفعل يفيد التجدد والحدوث، فإذا قلت (خالد مجتهد) أفاد ثبوت الاجتهاد لخالد، في حين أنك إذا قلت (يجتهد خالد) أفاد حدوث الاجتهاد له بعد أنه لم يكن".[2]

وقد أيد فاضل السامرائي اللغويين في إفادة الاسم للثبوت ويقصد بذلك ثبوت الصفة في صاحبها وأن صاحبها متصف بها على سبيل الدوام.[3] وقصده بذلك أنه يدل على الاستمرار والدوام على عكس الفعل.

وقد اتبع قوله بجملة من التعاريف لمجموعة من اللغويين، منهم القزويني في كتابه الإيضاح وعبد القاهر الجرجاني والرَّازي، وكل هذه الأقوال أدرجها في سبيل أن يؤكد كلامه.

ومن التعاريف الاصطلاحية للاسم نجد تعريف عباس حسن في قوله :" الاسم كلمة تدل بذاتها على شيء محسوس مثل: بيت، نحاس، جمل، نخله، عصفوره، محمد.. أو شيء غير محسوس يعرف بالعقل مثل: شجاعة، مروءة، شرف، نبل، وهو في الحالتين لا يقترن بزمن".[4]

وعليه فالاسم كلمة تدل بذاتها (أي أنها في غنى عن كلمة أخرى) على شيء محسوس نحو: شجرة، وغير محسوس يعرف بالعقل كالمشاعر وفي الحالتين لا يقترن بزمن.

---

[1]- بهاد الدين عبد الله بن عقيل، شرح ابن عقيل، دار التراث، مصر، ج1، ط2، 1980، ص13.

[2]- فاضل صالح السامرائي، معاني الأبنية في العربية، ص09.

[3]- المصدر نفسه،الصفحة نفسها.

[4]- عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ج01، ط3، د ت، ص26.

أما ابن الحاجب فيعرفه بقوله: "الاسم ما دل على معنى في نفسه غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة، ومن خواصه اللام والجر والتنوين والإسناد إليه والإضافة".[1]

ومن خلال التعاريف السابقة نستنتج أن الاسم كلمة تدل على شيء سواءً كان محسوسا أو غير محسوس، والاسم يفيد الثبوت أي ثبوت الصفة في صاحبها غير مقترن بالزمن من الأزمنة.

قال ابن مالك في ألفيته:

" بالجر والتنوين والنداء وأل مسند للاسم تمييز حصل".[2]

وفهما مما سبق للاسم علامات يعرف بها تميزه عن الفعل والحرف، فمن علامات الاسم الجر والتنوين والنداء ودخول "أل" التعريف عليه وكذا الاسناد إليه.

3-أقسام الاسم:

ينقسم الاسم إلى:

1- الاسم المجرد:

1-1:مفهوم الاسم المجرد:

جاء في تعريف الاسم المجرد: "هو ما كانت جميع حروفه أصلية ليس فيها شيء من أحرف الزيادة وقد يكون الاسم المجرد ثلاثيا نحو: قمر، وقد يكون رباعيا نحو: جعفر، أو خماسية نحو: سفرجل، ولا يزيد المجرد على خمسة أحرف".[3] فالاسم المجرد إذن من خلال هذا التعريف هو ما لا يمكن أن نحذف أحد حروفه لأن جميعها أصلية ولا يمكن أن نستغني عن أحدها.

ورد أيضا: "المجرد هو ما كانت حروفه أصلية ويكون في الاسم على ثلاثة أنواع هي المجرد الثلاثي وهو ما كانت حروفه الأصلية ثلاثة أحرف، والمجرد الرباعي وهو ما كانت

---

[1]- ابن الحاجب، الكافية في علم النحو والشافية في علمي التصريف والخط، تح: صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب، القاهرة، د ط، 2010، ص11.

[2]- بهاء الدين عبد الله بن عقيل، شرح ابن عقيل ، ص16.

[3]- أيمن أمين عبد الغني، الصرف الكافي، ص 48.

حروفه الأصلية أربعة أحرف، والمجرد الخماسي وهو ما كانت حروفة الأصلية خمسة أحرف"[1]. وبناء على ما سبق فإن الاسم المجرد ينقسم بحسب عدد أحرفه إلى: ثلاثي، رباعي وخماسي ولا يزيد عن ذلك ولا يقل عن ثلاثة أحرف .

وفي حديثنا عن الأحرف فقد اختار القدامى الميزان الصرفي على هيئة كلمة ثلاثية وقال في ذلك رضي الدين الاستراباذي: "ومعنى تركيب (ف ع ل) مشترك بين جميع الأفعال والأسماء المتصلة بها إذ الضرب فعل وكذا القتل والنوم، فجعلوا مما تشترك الأفعال والأسماء المتصلة بها في هيئته اللفظية مما تشترك أيضا في معناه ثم جعلوا الفاء والعين واللام في مقابلة الحروف الأصلية".[2]

فالميزان الصرفي إذن يأتي على هيئة (ف ع ل) وهو مشترك بين الأسماء والأفعال والفاء تقابل الحرف الأول من الكلمة، والعين تقابل الحرف الثاني، واللام الحرف الثالث.

قد تعددت أسباب اختيار الميزان الصرفي على أحرف(ف ع ل) نذكر منها:

– الذي يطرّد فيه التغيير ويكثر إنما هو الفعل والأسماء المتصلة به.

– مادة (ف ع ل) أشمل المواد وأعمها فكل حدث يسمى فعلا.

– مخارج الحروف ثلاثة: الحلق واللسان والشفتان، فأخذوا من كل مخرج حرفا: الفاء من الشفة، والعين من الحلق، واللام من اللسان.[3]

إذن فكلمة" فعل" تتوزع على ثلاثة أصوات تمثل مخارج الحروف في الجهاز النطقي وهي الحلق والشفة واللسان، كما أنها تدل على القيام بأي فعل لذا جاءت شاملة ومناسبة. وقيل في هذا السياق أيضا: "الكلمات الثلاثية الأصول أكثر استعمالا من غيرها في الكلام ولأنهم لو جعلوه رباعيا أو خماسيا لاضطروا إلى حذف حرف أو اثنين عند وزن كلمة رباعية

[1]– خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص90.

[2]– رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي، شرح الشافية ابن الحاجب، ص13

[3]– محمد عبد الخالق عضيمة، المغني في تصريف الأفعال، دار الحديث، القاهرة، ط2، 1999، ص 35.

أو ثلاثية.... والزيادة أسهل من الحذف".[1] وخلاصة القول اعتمد العلماء على مادة (ف ع ل) لأن أغلب الكلام العربي متكون من ثلاثة أحرف وما زيد عن ذلك فهو قليل، وتجدر الإشارة أنه إذا حذف حرف من كلمة فإنّ ما يقابلها في الميزان الصرفي يحذف أيضا؛ إذ قيل في هذا الصدد: "صحة حروفها فليس فيها حرف يتعرض للحذف، كالأفعال التي أصولها أحرف علة كالألف، والواو، والياء، فالأفعال المعتلة تتعرض للإعلال بقلب أو نقل أو حذف".[2] ذلك لما كانت مادة (ف ع ل) جاءت صحيحة خالية من أحرف العلة كانت مناسبة لوضعها ميزانا صرفيا يمثل الحروف الأصلية للكلمات.

2-1 أبنية الاسم المجرد:

أ- الاسم المجرد الثلاثي:

للاسم المجرد الثلاثي أبنية نذكرها فيما يلي: [3]

الاسم المجرد	الأبنية	الأمثلة	
		الاسم	الصفة
المجرد الثلاثي	فَعْلٌ	صَقرٌ	ضَخمٌ
	فُعْلٌ	بُردٌ	حُلمٌ
	فِعْلٌ	عِكمٌ	نِقضٌ
	فَعَلَ	جَبَل	بَطَل
	فَعِلَ	كَتِف	وَجع
	فَعُل	رَجُل	حَذُر
	فُعَل	صُرَد	حُطَم
	فُعُل	طنب	جنب
	فِعَل	ضِلَع	عِدَي
	فِعِل	اِبِل	بِلِز

[1]- خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص88

[2]- المرجع نفسه، ص88.

[3]-ينظر: ابن عصفور الاشبيلي، الممتع في التصريف، تح: فخر الدين قباوة، دار المعرفة، بيروت، 1987، ص61.

جدول01: أبنية الاسم الثلاثي المجرد

إذن للاسم المجرد الثلاثي عشرة أبنية متفق عليها، وتأتي في الأسماء والصفات معا، وفي الحديث عن عدد أبنية الثلاثي المجرد قيل: تقتضي القسمة العقلية أن يكون الثلاثي المجرد على اثني عشر...، سقط منها بناءان لاستثقال الخروج من ثقيل إلى ثقيل يخالفه وهما الخروج من كسر إلى ضم، أو من ضم إلى كسر[1].

ب-الاسم المجرد الرباعي:

للاسم المجرد أبنية نذكرها فيما يلي:[2]

الفعل المجرد	الأبنية	الأمثلة	
		الاسم	الصفة
المجرد الرباعي	فَعلَلٌ	جَعفَرٌ	شجعَمٌ
	فِعلِلٌ	زبرِجٌ	زِهلِقٌ
	فُعلُلٌ	قُلفُلٌ	جُرشُعٌ
	فِعلَلٌ	دِرهِمٌ	هِجرعٌ
	فِعَلٌّ	فِطُحلُ	هِزبرُ
	فَعلِل	طحربة	/

الجدول02: أبنية الاسم الرباعي المجرد.

للاسم المجرد الرباعي ستة أبنية وهي أقل من أبنية الاسم المجرد الثلاثي، والملاحظ أنّ بناء فَعلَلَ جاء اسما فقط ولم يرد في الصفات. وقد اختلف في عددها قال ابن جني:

[1]-ينظر: خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص135-136.

[2]-ينظر: ابن عصفور الأشبيلي، الممتع في التصريف، ص66.

"اعلم أن الأسماء الرباعية التي لا زيادة فيها تجيء على ستة أمثلة: خمسة وقع عليها إجماع أهل العربية، وواحد تجاذبه الخلاف".[1] أي أن اللغويون اجمعوا على أنّ هناك خمسة أبنية للمجرد الرباعي إلا أنهم اختلفوا حول بناء واحد.

ج- الاسم المجرد الخماسي:

وللاسم المجرد الخماسي أبنية نذكرها فيما يلي: [2]

الاسم المجرد	الأبنية	الأمثلة	
		الاسم	الصفة
المجرد الخماسي	فَعَلّلٌ	سفرجل	شمردَل
	فَعَلِّل	خُزعبِلة	قُذعملة
	فَعلَلِلٌ	/	جَحمرِش
	فِعلَلٌ	قِرطَعب	جِردحل

الجدول03: أبنية الاسم المجرد الخماسي.

وما نلاحظه أن عدد أبنية الخماسي بلغت خمسة إلا أن للخماسي بنية أخرى إذ: "زاد بعض النحويين في أبنية الخماسي (فِعَّلل) نحو صنَّبر والصحيح أنه لم يجيء في أبنية كلامهم إلاّ في الشعر" [3]. فالبنية فعَّلل مهملة ولا تستعمل إلا شعرا.

---

[1]-أبو الفتح عثمان بن جني، المنصف شرح الإمام أبي الفتح عثمان بن جني النحوي لكتاب التصريف للإمام أبي عثمان المازني النحوي البصري، تح: إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، دار إحياء التراث القديم، بيروت، المجلد1 ، ط1، 1954، ص25.

[2]- ينظر: ابن عصفور الأشبيلي، الممتع في التصريف، ص70.

[3]-: ابن عصفور الأشبيلي، الممتع في التصريف، ص71.

كما نلاحظ أيضا أن بنية فَعلَلِلٌ وردت في الصفات فقط ولم ترد في الأسماء، فقد تشترك أبنية الاسم المجرد في الاسم والصفة، وقد تنفرد بها الاسماء دون غيرها والعكس صحيح، كبنية فعلل التي وردت في الأسماء ولم ترد في الصفات، وبنية فَعلَلِلٌ التي وردت في الصفات ولم ترد في الأسماء .

2- الاسم المزيد:

2-1- مفهومه:

من التعريفات التي وردت حول الاسم المجرد: "هو الاسم المزيد بشيء من أحرف الزيادة وقد يكون مزيدا بحرف، نحو: (غافر) أو بحرفين، نحو: (مغفور) أو بثلاثة، نحو: (مستغفر) أو بأربعة، نحو: (استغفار) وهذا كله بالنسبة إلى المادة الأصلية (غفر)، ولا يزيد الاسم المزيد فيه على سبعة أحرف نحو: استغفار، استعلام، استعمار...إلخ"[1]. فالاسم المزيد إذا هو ما أضيف إليه حروف الزيادة، ويكون على أربعة أشكال مزيد بحرف، مزيد بحرفين، مزيد بثلاثة أحرف، مزيد بأربعة أحرف. وقيل فحد حروف الفعل والاسم: " فغاية ما يبلغ الفعل بالزيادة ستة، بخلاف الاسم فإنه يبلغ بالزيادة سبعة لثقل الفعل وخفه الاسم.[2]" وفهما لما سبق يتبين أن الاسم أخف من الفعل لذا يبلغ حده الأعلى سبعة أحرف، ولا يكون أكثر من ذلك.

وتكون الزيادة بطريقتين : الأول: أن تكون من موضع الحروف الزوائد، أي بزيادة حرف أو أكثر من حروف الزيادة التي يجمعها قولهم سألتمونيها. الثاني: ... لا تكون إلا بتضعيف حرف من حروف الكلمة الأصلية.[3] وقصده بالتضعيف تشديد حرف من حروف الكلمة.

---

[1]-أيمن أمين عبد الغني، الصرف الكافي، ص48.

[2]-أحمد بن محمدالحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص73.

[3]- ينظر: خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص145-146.

2-2- أبنية الاسم المزيد:

تكون الزيادة في الاسم بإضافة بعض حروف الزيادة عليه:[1]

أ- في الثلاثي:

بزيادة حرف مثل: ضارب وكاتب.

بزيادة حرفين مثل: مضروب ومكتوب.

بزيادة أربعة أحرف مثل: استخراج واستفهام.

ب-في الرباعي:

بزيادة حرف مثل: مدحرج.

بزيادة حرفين مثل: متدحرج .

زيادة ثلاثة أحرف مثل : احرنجام.

ج-في الخماسي:

بزيادة حرف مد قبل الآخر مثل: سلسبيل، وأوزان المزيد كثيرة بلغ بها سيبويه (308)وزيد عليها بعده أكثر من ثمانين. وهكذا فالاسم: مجرد ومزيد أما المجرد فلا زيادة فيه وينقسم إلى ثلاثي ورباعي وخماسي وأما الاسم المزيد فينقسم بحسب عدد حروفه إلى رباعي وخماسي وسداسي وسباعي.

4-مفهوم الفعل

4-1-لغة:

جاء في معجم لسان العرب لابن منظور:" فعل: الفِعل كناية عن كل عَمل متعدِّ أو غير متعدِّ، فَعَل يفعَل وفِعلاً". [2]

وعليه الفعل عند ابن منظور يدل على القيام بعمل.

---

[1]-عبد الهادي الفضلي، مختصر الصرف، ص25-26.

[2]-ابن منظور، لسان العرب، مادة (فعل)،ج11، ص528.

وورد في معجم الوسيط: "العمل وفي النحو: كلمة دلت على حدث وزمنه(ج) فعال، وأفعال".[1] استنادا الى هذين التعريفين اللغويين فإن الفعل هو أحد أقسام الكلمة يدل على الحدث والقيام بعمل.

4-2-اصطلاحا:

وردت العديد من التعريفات للفعل من بينها: يعرفه فاضل السامرائي في قوله: الفعل يفيد التجدد والحدوث... وسر ذلك أن الفعل مقيد بالزمن، فالفعل الماضي مقيد بالزمن الماضي، والمضارع مقيد بزمن الحال أو الاستقبال في الغالب[2]. وفهما لما سبق يشير السامرائي إلى دلالة الفعل على تجدد الحدث وعدم ثبوته على عكس دلالة الاسم ، كما يشير إلى أزمنته المختلفة.

جاء في تعريف آخر:" الفعل ما يدل على المعنى في نفسه مقترن بزمن مثل كتب، ويقرأ، وانتبه، فالفعل كتب دل على الحدث وهو الكتابة، وقد ارتبط بالزمن الماضي، ويقرأ دل على الحدث وهو القراءة، وقد ارتبط بالزمن الحاضر أو المستقبل، وانتبه دل على الحدث وهو الانتباه وقد ارتبط بزمن التكلم".[3] ومن هذا المنطلق يتبين أن الفعل يرتبط ارتباطا وثيقا بالزمن وقسم تبعا لذلك الى ثلاثة أقسام : ماضي، حال واستقبال ، وقد يجيئ فعلا ماضيا ليدل على المضي، أو مضارعا ليدل على الحال أو المستقبل أما الأمر فيرتبط بزمن المتكلم.

وتقول خديجة الحديثي:" الفعل هو ما دل على حدث وزمن وهو ثلاثة أنواع: ماض، ومضارع، وأمر، وهو بالنسبة لفاعله مبني المعلوم ومبني للمجهول، وبالنسبة لعمله لازم ومتعد، وبالنسبة لأبنيته مجرد ومزيد، والفعل أصل المشتقات عند الكوفيين وهو مشتق من

---

[1]-إبراهيم أنيس وآخرون، معجم الوسيط، مادة(فعل)، ج02، ص628.

[2]-ينظر: فاضل صالح السامرائي، معاني الأبنية في العربية، ص09.

[3]-أحمد علي محمد، دراسات في علم الصرف، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، مصر، دط، 2014، ص09

المصدر عند البصريين".[1] فهما لما سبق يتبين أن الفعل ينقسم إلى عدة تقسيمات هي: المجرد والمزيد، المبني للمعلوم والمبني للمجهول، اللازم والمتعدي، كما تشير القائلة إلى مسألة الخلاف بين البصريين الذين يعدون المصدر أصلا للفعل، والكوفيين الذين يرون بأن الفعل هو أصل للمصدر.

5-أقسام الفعل:

إن الفعل شأنه شأن الاسم لا يخلو من التجريد والزيادة ومنه ينقسم إلى:

1- الفعل المجرد:

1-1-مفهومه:

من المفاهيم التي وردت حول الفعل المجرد:" الفعل ينقسم إلى الفعل المجرد و هو ما كانت حروفه كلها أصلية وهو أما ثلاثي أو رباعي ولا يتجاوز المجرد في الفعل أربعة أحرف لثقله عن الاسم وللأنه يلحقه من الضمائر ما يصير به بالكلمة الواحدة.[2]

وفهما لما سبق فالفعل المجرد هو لا يمكن الاستغناء عن أحد حروفه لأن كلها أصلية فإذا حذفت إحدى هذه الحروف اختل المعنى، وعلى خلاف الاسم لا يكون الفعل إلا ثلاثيا، أو رباعيا فلا يكون خماسيا وذلك لثقله.

1-2- أبنية الفعل المجرد:

كما سبق الذكر فإن المجرد نوعان مجرد ثلاثي، ومجرد رباعي وفيما سيأتي أبنيتهما الصرفية: [3]

الفعل المجرد	أبنيته	أمثلة

[1]-خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص377.

[2]- محمد عبد الخالق عضيمة، المغني في تصريف الأفعال، ص112.

[3]-ينظر: أيمن أمين عبد الغني، الصرف الكافي، ص 43-44.

الثلاثي	فَعَلَ	خَرجَ
الثلاثي	فَعِلَ	علِمَ
	فَعُلَ	حسُن
الرباعي	فَعْلَلَ	دَحرَج، زخرَفَ

جدول04: أبنية الفعل المجرد الثلاثي والرباعي.

الملاحظ أن الفعل الثلاثي المجرد قد بلغ عدد أبنيته ثلاثة، أما الفعل الرباعي المجرد فله بنية واحدة. كما أن للفعل المجرد الثلاثي صيغ أخرى إذ قيل في هذا الصدد: وما ذكرناه من صيغ المجرد فَعَلَ، فَعِلَ، فَعُلَ هو الصيغ الأصلية وهناك صيغ أخرى مفرعة عن بعض هذه الصيغ ومختصة ببعض القبائل العربية وهي فَعْلَ، فِعْلَ، فِعِلَ.[1]

إذن للفعل الثلاثي المجرد ثلاث صيغ أصلية، وثلاث صيغ فرعية مختصة ببعض اللهجات القديمة دون غيرها.

2- الفعل المزيد

2-1 مفهومه

من التعريفات التي وردت حوله: هو ما زيد فيه حرف أو أكثر على حروفه الأصلية نحو: قاتل، مقتول، قتال...والفعل المزيد قسمان :

أ-مزيد الثلاثي

ب-ومزيد الرباعي

[1]-محمد عبد الخالق عضيمة، المغني في تصريف الأفعال،ص115-116.

ومن الجدير بالذكر أن الفعل المزيد لا يزيد على ستة أحرف[1].

خلاصة القول أن الفعل المزيد هو ما تكون من حروف أصلية، مضاف إليها حروف الزيادة التي يمكن أن نستغني عنها، كما أن آخر حد للفعل المزيد هو ستة أحرف .

تكون الزيادة بطريقتين: "بالتضعيف (تكرار الحرف الأصلي في موضعه) أو بزيادة حرف من حروف الزيادة العشرة (الهمزة، الألف، التاء، السين، اللام، النون، الهاء، الواو، الياء ومجموعها في قولنا: سألتمونيها".[2]

وقصده بالتضعيف تشديد الحرف كقولنا "قدّم"، وزيادة أحد الحروف العشرة كقولنا "اندثر".

وقيل في عدد الحروف المزيدة :والأصل الثلاثي يمكن أن يزاد عليه حرف أو حرفان أو ثلاثة والأصل الرباعي يزاد عليه حرف أو حرفان؛[3] أي أن الفعل الثلاثي المزيد ينقسم إلى:

المزيد بحرف، المزيد بحرفين، المزيد بثلاثة أحرف

أما الفعل الرباعي المزيد فينقسم إلى:

المزيد بحرف ، المزيد بحرفين.

2-2: أبنية الفعل المزيد:

وفيما يلي نذكر أبنية الفعل المزيد الثلاثي بأنواعه، وكذا الفعل المزيد الرباعي بنوعيه: [4]

الفعل المزيد	أقسامه	الأبنية	أمثلة
الثلاثي	المزيد بحرف	أفعَلَ	أكرم

[1]-ينظر: أيمن أمين عبد الغني، الصرف الكافي، ص44.

[2]- محمد عكاشة، البناء الصرفي في الخطاب المعاصر دراسة في الألفاظ التراثية والمحدثة، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، دط، مصر، 2009، ص30

[3]- نجاة عبد العظيم الكوفي، أبنية الأفعال دراسة لغوية قرآنية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، دط، 1989، ص25

[4]-ينظر: محمد عبد الخالق عضيمة، المغني في تصريف الأفعال، ص123-124.

		فعّلَ فاعل	قدّم سابق
الثلاثي المزيد	المزيد بحرفين	انفَعَلَ افتَعَلَ افعلّ تفاعل تفعّل	انطلق اجتمع احمرّ تقاول تخيّر
	المزيد بثلاثة أحرف	استَفعَلَ افعوعَلَ افعولّ افعال	استغفر اعشَوشَب اجلوذّ ادهام
الرباعي المزيد	المزيد بحرف	تفعَللَ	تدَحرَجَ
	المزيد بحرفين	افتعلَلَ افعللّ	احرنجَمَ اطمأنّ

الجدول05: أبنية الفعل المزيد الرباعي والثلاثي.

ومن خلال الجدول السابق نلاحظ أن الفعل المزيد لا يزيد عن ستة أحرف، وقد بلغت أبنية الفعل الثلاثي المزيد بأنواعه اثني عشر بنية، أما الفعل الرباعي الرباعي المزيد بنوعيه فبلغ عددها ثلاثة.

6-دلالة الاسم والفعل عند فاضل السامرائي:

يجيء الفعل والاسم عند السامرائي للدلالة على الحدوث والثبوت.[1] إذ أشار أغلب علماء اللغة إلى دلالة الفعل على الحدوث والتجدد ودلالة الاسم على الثبوت والدوام، وهذا ما أشرنا إليه في تعريف السامرائي للفعل والاسم ويؤكد ذلك عبد القاهر الجرجاني: "موضوع الاسم على أن يثبت به المعنى للشيء من غير أن يقتضي تجدده شيئا بعد شيء، وأما الفعل فموضوعه أنه يقتضي تجدد المعنى المثبت به شيئا بعد شيء".[2] فإذا قصدنا إفادة التجدد والحدوث أتينا بالفعل، وإذا قصدنا إفادة الثبوت أتينا بالاسم.

ويورد البطليوسي قول أبو العباس محمد بن يزيد المبرد عن الفعل:"أن الفعل ما دل على حدوث الشيء في زمان محدد".[3] خلاصة القول أن الاسم يأتي للدلالة على الثبوت عكس الفعل الذي يفيد التجدد والحدوث ذلك كقولنا" زيد قام" فهو يفيد الحدوث أما قولنا " زيد كريم" فهو يفيد ثبوت صفة الكرم في زيد.

أما فيما يخص دلالة الجملة الفعلية والاسمية فيقول السامرائي في هذا السياق:"الجملة الاسمية لا تدل على الثبوت إلا إذا كان المسند اسما أما إذا كان فعلا فلا تفيد ذلك".[4] تماشيا مع ما سبق يتبين أن الجملة الاسمية لا تدل على الثبوت دائما، إنما تدل عليه إذا كان المسند اسما، أما إذا كان فعلا فهو يدل على التجدد. ويقول نقلا عن أبي البقاء: والجملة الاسمية موضوعة للإخبار بثبوت المسند للمسند إليه بلا دلالة على التجدد أو استمرار إذا كان خبرها اسما فقد يقصد به الدوام والاستمرار الثبوتي بمعونة القرائن وإذا كان

---

[1]-ينظر: فاضل السامرائي، معاني الأبنية في العربية، ص09.

[2]-عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني، دلائل الإعجاز، تح: محمود محمد شاكر أبو فهر، مكتبة الخانجي، القاهرة، د ط، د ت، ص174.

[3]-محمد بن السيد البيطلوسي، كتاب الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل، تح: سعيد عبد الكريم سعودي، دار الطليعة، بيروت، ط1، د ت، ص70.

[4]-فاضل صالح السامرائي، معاني الأبنية في العربية، ص15.

خبرها مضارعا فقد يفيد استمرارا تجدديا.[1] ومعنى ذلك أن الجملة الاسمية تأتي لتدل على الاستمرار التجددي إذا وقع خبرها مضارعا، أما اذا أردنا دلالتها على الاستمرار الثبوتي فنخبر بجملة اسمية أي نجعل خبرها اسما. ومن ذلك تخريج الآية الكريمة في قوله تعالى :[...وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ] سورة يوسف[102] "فجملة وهم يمكرون حملت دلالة الاستمرار التجددي لا الثبوتي وذلك لأن خبرها وقع جملة فعلية وهي (يمكرون)".[2] ويمكن أن نلخص ما جاء في الفعل والاسم عند السامرائي كما يلي:

-الاسم يدل على الثبوت وهو غير مقيد بزمن أما الفعل فهو مقيد بزمن ويدل على التجدد.

- تدل الجملة الاسمية التي يكون المسند فيها اسما على الثبوت.

II - أبنية المصادر والمشتقات ومعانيها في كتاب معاني الأبنية في العربية.

1-المصدر :

1-1- لغة:

يذكر المعجميون المصدر تحت مادة (الصاد والدال والراء) وجاء في لسان العرب لابن منظور: "صَدر أعلى مقدّم كل شيء، وأوله حتى أنهم ليقولون صَدَر النهار والليل وصَدر الشتاء والصيف ومن شبه ذلك مذكرا".[3]

---

[1]-ينظر: فاضل صالح السامرائي، معاني الأبنية في العربية، ص16، ينظر: أبي البقاء، الكليات، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1998، ص140.

[2]-عبد الباسط خليل محمد، الدلالة الزمنية للجملة الخبرية في سورة يوسف، جامعة البصرة، كلية التربية، العدد45، العراق، 2008، ص31-32.

[3] - ابن منظور، لسان العرب، مادة (صدر)، ج4، ص 445.

وورد في معجم الوسيط: "ما يصدُر عنه الشيء (عند علماء اللغة) صيغة اسمية تدل على الحدث".[1] ومن خلال التعريفين اللغويين السابقين يتبين أن المصدر هو أول الشيء وأعلاه وصدارته، وهو في اللغة العربية صيغة دالة على الحدث.

1-2-اصطلاحا:

حدّ المصدر في الاصطلاح هو:" اسم يدل على الحدث مجردا من الزمان، فقولك (صعود) يدل على وقوع الحدث، من غير أن يقيد بزمان ماضٍ أو حاضر أو مستقبل".[2] فالمصدر إذن على خلاف الفعل يأتي ليدل على الحدث فقط دون اقترانه بالزمن بينما يأتي الفعل ليدل على الحدث والزمن معا.

وفي تعريف آخر:" المصدر عامة اسم معنى يدل عليه الفعل المأخوذ منه مجردا من الزمان، أو هو ما دل على حدث بلا زمن: العلم، والشجاعة، والإقبال ثم إن المصدر هو أصل الأفعال والمشتقات لذلك سميّ مصدرا".[3] ومن هنا فهو اسم يدل في معناه على الفعل الذي أخذ منه وهو أصل للفعل والمشتقات، هذا الأخير هو مسألة اختلف فيها اللغويون وبخاصة أهل البصرة والكوفة، ومن بين الذين اهتموا بهذه المسألة ابن بركات الأنباري في كتابه الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، حيث قال: " ذهب الكوفيون إلى أنّ المصدر مشتق من الفعل وفرع عليه، نحو: "ضرب، ضربا"، و"قام، قياما" وذهب البصريون إلى أن الفعل مشتق من المصدر وفرع عليه".[4] إذن فالفعل عند الكوفيين أصل للمصدر والمشتقات، بخلاف البصريين الذين يرون المصدر أصلا للفعل والمشتقات، والحجة عند الكوفيين أن: "المصدر يصح لصحة الفعل ويعتل لاعتلاله وأنّ الفعل يعمل في

---

[1]- إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، مادة (صدر)، ص510.

[2]- حاتم صالح الضامن، الصرف، كلية الدراسات الاسلامية العربية، دبي، د ط، د ت، ص125.

[3]-جوزيف الياس وجرجرس نصيف، الوجيز في الصرف والنحو والإعراب، دار العلم للملايين ، لبنان، دط، دت، ص160.

[4]-أبي البركات الأنباري، الانصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، ص192.

المصدر وأن المصدر يذكر تأكيدا للفعل وهناك أفعال لا مصادر لها كنعم وبئس وليس وعسى".[1] فحسب رأيهم إذا يتأثر المصدر بالفعل في الصحة والاعتلال، فإذا كانت حروف الفعل صحيحة كانت حروف المصدر كذلك نحو قام، قياما. كما يرون أن هناك أفعالا ليس لها مصدر لذا كان عندهم الفعل هو الأصل.

أمّا البصريون فحجتهم في كون الفعل فرعا عن المصدر هو:" أنّ المصدر يدل على زمان مطلق والفعل يدل على زمان معين كما أنّ المطلق أصل للمقيد فكذلك المصدر أصل للفعل".[2] فكما سبق الذكر المصدر يدل على الحدث فقط دون زمن، وأما الفعل فهو يدل على حدث مقترن بالأزمنة الثلاثة: الماضي، والحاضر، والمستقبل، فلما كان المصدر مطلقا غير مقيد بزمن كان بذلك المصدر عندهم أصلا للفعل والمشتقات.

وقيل في هذا الصدد:" الدليل على أنّ المصدر هو الأصل أنّ المصدر اسم، والاسم يقوم بنفسه، ويستغني عن الفعل وأمّا الفعل فإنه لا يقوم بنفسه ويفتقر إلى الاسم".[3] ومعنى هذا أنّ المصدر هو اسم لذا فهو في غنى عن الفعل وكان بذلك أصلا.

ويقول رزق الطويل:" وينتهي إلى تأييد رأي البصريين في أن أصل الاشتقاق إنما هو المصدر لا الفعل".[4] فابن بركات الأنباري بعد أن ناقش حجج الكوفيين المستفيضة رأى بأن رأي البصريين في أن أصل الفعل والمشتقات هو المصدر لا الفعل وذلك ما أجمع عليه علماء اللغة.

2-أقسام المصادر عند فاضل السامرائي:

يقول هادي نهر:" المصادر أربعة: أصلي ويسمى صريح، وميمي، ومصادر بمعنى

---

[1]-خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص255.

[2]- أبي البركات الأنباري، الانصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، ص193.

[3]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[4]- رزق الطويل، الخلاف بين النحويين دراسة وتحليل وتقويم، المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة، ط1، 1985، ص203.

المرة والهيئة ومصدر صناعي".[1] أما بالنسبة لفاضل صالح السامرائي فلم يتطرق للمصدر الصناعي بالحديث.

2-1- المصدر عند فاضل السامرائي:

لم يقدم السامرائي تعريفا للمصدر غير أنه تطرق لموضوع آخر أكثر أهمية وهو أسباب تعدد المصادر للفعل الواحد وبخاصة الفعل الثلاثي ويرجع ذلك إلى سببين رئيسيين:[2]

- اختلاف لغات العرب: فمن المعلوم أن قبائل العرب قد تختلف في استعمال لفظة أو تعبير فقد تستعمل قبيلة مصدرا لفعل لا تستعمله قبيلة أخرى
- اختلاف المعنى: وهو سبب مهم في اختلاف المصادر، فقد يكون لأحد المصدرين معنى يختص به لا يستعمل له المصدر الآخر أو يكثر استعماله فيه.

إذن ترجع أسباب تعدد المصادر للفعل الواحد عند السامرائي إلى اختلاف اللهجات القديمة، فقد يكون لقبيلة استعمال مصدرا لفعل ما يختلف عن استعمال قبيلة أخرى، إضافة إلى اختصاص أحد المصادر بمعنى منفرد لا يكون في المصدر الآخر.

في حين يقول المبرد عن مصادر الفعل الثلاثي " هذا الضرب من المصادر يجيء على أمثلة كثيرة بزوائد وغير زوائد، وذلك أنّ مجازها مجاز الأسماء، والأسماء لا تقع بقياس ، وإنما استوت المصادر التي تجاوزت أفعالها ثلاثة أحرف فجرت على قياس واحد، لأنّ الفعل منها لا يختلف. والثلاثة مختلفة أفعالها الماضية والمضارعة ، فلذلك اختلفت مصادرها، وجرت مجرى سائر الأسماء".[3] إذن لما كان للفعل الثلاثي عدة أبنية في الماضي والمضارع كانت مصادره متعددة، أما الفعل الرباعي فجاء على بناء واحد لذا استوت مصادره، إذ يرجع السبب في تعدد مصادر الفعل إلى اختلاف الأبنية.

---

[1]-هادي نهر، دراسات وصفية تطبيقية، عالم الكتب الحديث، ط1، الأردن، 2010، ص63.

[2] -ينظر: فاضل صالح السامرائي، معاني الأبنية في العربية، ص17-18.

[3]- محمد بن يزيد المبرد أبو العباس، المقتضب، وزارة الأوقاف المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية، مصر، ج02، ط01، 1994، ص122.

2-2- المصدر الميمي عند فاضل السامرائي:

يرى فاضل السامرائي أنه: يصاغ هذا المصدر من الفعل الثلاثي على وزن مَفعَل بفتح الميم والعين نحو: مَقدَم ...إلا إذا كان مثالا صحيح اللام تحذف فاؤه في المضارع فإنه يصاغ على مَفعِل بكسر العين نحو: موعد... شذت ألفاظ منها: المزيد والمرجع والمصير والمسير وقياسها فتح العين. أما من غير الثلاثي فإنه يصاغ على زنة اسم المفعول كالمنطلق.[1]

ونخلص إلى أن المصدر الميمي يصاغ قياسا من الفعل الثلاثي على وزن مَفعَل ومَفعِل ومنها ما شذ عن القياس فجاءت على قياس فتح العين، وما كان غير الثلاثي فإنه يأتي على صيغة اسم المفعول.

يشير السامرائي إلى أهم خصائص المصدر الميمي بقوله: والنحاة يرون أن معنى المصدر الميمي لا يختلف عن المصادر الأخرى غير أن الذي يبدو لي أن هذا المصدر لا يطابق المصدر الآخر في المعنى تماما وإلا فما اختلفت صيغته...، المصدر الميمي في الغالب يحمل معه عنصر الذات بخلاف المصدر غير ميمي فإنه حدث مجرد من كل شيء.[2] أي أن المصدر الميمي يختلف عن المصدر الأصلي فهذا الأخير يدل على الحدث فقط بينما المصدر الميمي يدل على الحدث والذات معا، ويشير عباس حسن إلى دلالة المصدر الميمي في قوله :" وتؤدي ما يؤديه هذا المصدر الأصلي من الدلالة على المعنى المجرد من العمل _كما سيأتي_ ولكنها تفوقه في قوه الدلالة وتأكيدها".[3]

خلاصة القول أن المصدر الميمي يفيد ما يفيده المصدر الأصلي ولكنه يفوقه في تقوية الدلالة وتأكيدها.

---

[1]- ينظر: فاضل صالح السامرائي، معاني الأبنية في العربية، ص31.

[2]-ينظر: المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

[3]- عباس حسن، النحو الوافي، ص231.

ويعرفه أيمن أمين عبد الغني: "هو المبدوء بميم زائدة، يدل على الحدث المجرد من الزمان والذات ويصاغ من الثلاثي وغيره".[1] إذن يتميز المصدر الميمي عن المصدر الأصلي بعنصر الذات وكذا حرف الميم المبدوء به.

2-3- اسم والمرة الهيئة عند فاضل السامرائي:

يقول فاضل السامرائي في اسم المرة: "استعملوا فَعلَة للمرة من الثلاثي كقولهم: قعدت قعدة وأتيت أتية، وربما جاؤوا بها على المصدر مضافا إليه تاء الواحدة".[2] لذا فاسم المرة هو مصدر يصاغ من الفعل الثلاثي، وقد يأتي على وزن المصدر الأصلي مضافا إليه التاء ليدل على وقوع الحدث مرة واحدة .

ويعرفه عبد اللطيف محمد الخطيب: "مصدر المرة اسم صيغ للدلالة على وقوع الحدث مرة واحدة أو أكثر ويسمونهم مصدر العدد، لدلالاته على عدد المرات ومثاله: وقفت وقفة. وعليه فاسم المرة يستعمل للدلالة على الحدث وعدد مرات وقوعه".[3] وعلى هذا الأساس فهذا النوع من المصادر يرتبط بالعدد لذا سميّ كذلك بمصدر العدد.

أما عن مصدر الهيئة فيقول فيه السامرائي: "ويؤتى للهيئة فِعْلة كقِتلة سوء وكقولنا: فلان حسن الرتبة والجلسة.[4]وعليه يأتي اسم الهيئة ليدل على هيئة وقوع الحدث.

3-تصنيف أبنية المصادر ومعانيها في كتاب معاني الأبنية في العربية:

يرى فاضل السامرائي أن أبنية المصادر بأنواعه تأتي لتدل على:

---

[1]- أيمن أمين عبد الغني، الصرف الكافي، ص152.

[2]- فاضل صالح السامرائي، معاني الأبنية في العربية، ص31.

[3]-عبد اللطيف الخطيب، المستقصى في علم التصريف، دار العروبة، الكويت، ج1، ط1، 2003، ص418.

[4]- فاضل صالح السامرائي، معاني الأبنية في العربية، ص31.

نوع المصدر	الأبنية	معاني الأبنية	الأمثلة
المصدر الأصلي	فَعَل فُعُول	يأتي قياسا للفعل المتعدي الثلاثي	ضرب، ضربا صُعود
	فِعَالَة	*حرفة أو ولاية	حِيَاكَة ، عِرافة
	فُعَال	*داء أو صوت	مُشاء، سُعال، العُواء
	فَعِيلٌ	*صوت أو سيرٌ	نهيق، رَحيلٌ
	فِّعَال	*امتناع *قرب شيء من شيء *الحينونة *السّمات	-إباء-أبى -الصِّراف -الصّرام -الكِشاح
	فَعلاَن	*التقلب والاضطراب *الحركة	الغَلَيان ، الجَولاَن
	تَفعَال	*التكثير والمبالغة	التّجوَال، التّهدار
	فِعّيلي	*الكثرة	رَمِّيًّا
	الفُعلَة	*للألوان	حُمرة
	فِعَل	*المساحة	كِبَر

المصدر الميمي	مَفعَل مَفعِل	*الحدث *يحمل معه عنصر الذات	مَقدَم، مورِد
اسم المرة	فَعلَة	*مرة الفعل	قَعدة
اسم الهيئة	فِعلَة	*هيئة الفعل	قتلة سوء
أبنية اسم الهيئة والمرة السماعية	التَفعُلة	ما يؤدي إلى الشيء	التَبصرة ما يؤدي للإبصار
	الفَعلة والفُعْلة	*موضع الفعل *اسم للعاهة *الفِعلة للفضلة	–القَطعة والقُطعة –الصَلعة والصُلعة –القُلفة
	المَفعَلة	*سبب الفعل	– الولد مَبخَلة

الجدول06: أبنية المصادر ومعانيها

والملاحظ من الجدول أن الأبنية التي ذكرها فاضل السامرائي بنيت على أمرين:

الأمر المتفق عليه عند علماء الصرف ،وهو وضع قاعدة صرفية معروفة أساسها السماع والقياس، أي أنه جاء بما هو معروف من قبل، والأمر الاجتهادي المبني على أساس السماع، الدلالة والسياق ومن هذه الأبنية نذكر مثلا (تهلكة) على وزن تَفعُلة وتجيء لما يؤدي إلى الشيء فالتهلكة تؤدي إلى الهلاك والمَفعلة تجيء لسبب الفعل كقوله ترك العشاء

مهرمة أي مدعاة إلى الهرمة، الفَعَلة والفُعلة هما مكان القطع، فمن اجتهادات السامرائي أنه أورد معاني هذه الأبنية .

* أبنية المصادر لها صيغ متعددة الدلالات، فقد يكون للبناء معنيين أو أكثر نحو فِعَالة التي تدل على الحرفة أو الولاية، وقد يرد نفس المعنى لصيغتين مختلفتين فالوزن فُعَال وفعِيل يشتركان في نفس الدلالة وهي الصوت.

*الوزن فُعال وفَعِيل يشتركان في نفس الدلالة، وهي دلالتهما على الصوت أما فُعَال عند صالح السامرائي فهي أبلغ من فَعِيل وأقوى، حيث قدم تفسيرا منطقيا فقال أن مدة الألف أطول من مدة الياء، وأن فتح الفم بالألف أوسع من فتحه بالياء.

*فأما اسم الهيئة والمرة من الثلاثي فلكل منهما بناء واحد.

*أما المصدر الميمي عند صالح السامرائي فهو مختلف عن المصدر الأصلي ولذلك اختلفت صيغته، وهو عنده يحمل معه عنصر الذات بخلاف المصدر غير الميمي نحو قوله أنّ المصير لا يطابق الصيرورة، فالمصير يحمل معه عنصرا ماديا وكلمة منقلب في قوله تعالى :[سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ] [الشعراء :227] لا تطابق انقلاب في المعنى، لأنّ الانقلاب حدث مجرد والمنقلب يحمل معه ذاتا وغيرها من الأمثلة التي قدمها وهذا إشارة إلى عمقه وتبحره في علوم اللغة وخاصة علم الصرف والدلالة.

4-مفهوم الاشتقاق:

4-1-لغة :

جاء في لسان العرب لابن منظور: "واشتقاق الكلام الأخذ فيه يمينا وشمالا، واشتقاق الحرف من الحرف: أخذه منه".[1]

وورد في معجم الوسيط: ويقال اشتق طريقه في الأمر: سلكه في القوة والكلمة من غيرها: صاغها منها".[2] ومن خلال هذين التعريفين اللغويين يتبين لنا أن الاشتقاق يقصد به

[1]-ابن منظور، لسان العرب، مادة(شقق)، ج10، ص184.

[2]-إبراهيم أنيس وآخرون، معجم الوسيط، مادة (شقق)، ج01، ص507.

القطع والأخذ وهو في الكلمة الأخذ من غيرها.

4-2-اصطلاحا :

تعددت التعاريف حول مصطلح الاشتقاق ومن أهمها تعريف خديجة الحديثي إذ تعرفه بقولها :"الاشتقاق أخذ كلمة أو أكثر من أخرى لمناسبة بين المأخوذ والمأخوذ منه في الأصل اللفظي والمعنوي ليدل بالثانية على المعنى الأصلي مع زيادة مفيدة لأجلها اختلفت بعض ظروفها أو حركاتها أو هما معا".[1]

ومن هذا المنطلق يتبين أن التعريف الاصطلاحي يتقارب مع التعريف اللغوي، إذ أن الاشتقاق هو أخذ كلمة من كلمة أخرى تتوافق معها في الأصل والمعنى، وتختلف من حيث ما زيد عنها من حروف أو حركات أو كلاهما.

غير أن هناك اختلاف من ناحية أصل المشتقات، إذ أنّ" أصل المشتقات عند البصريين المصدر لكونه بسيطا أي يدل على الحدث فقط بخلاف الفعل فإنه يدل على الحدث والزمن، وعند الكوفيين: الأصل الفعل، لأن المصدر يجيء بعده في التصريف والذي عليه جميع الصرفيين الأول" .[2] إذن فمن العلماء من يرى المصدر أصلا ومنهم من يرى أن الفعل هو الأصل، وحسب ما سبق فقد عدَّ أغلب الصرفيين المصدر أصلا للمشتقات.

5-المشتقات عند فاضل السامرائي:

المشتقات هي:" اسم الفاعل، صيغ المبالغة، اسم المفعول، الصفة المشبهة، اسم التفضيل، اسم الزمان والمكان، واسم الآلة".[3] فمن الملاحظ أن المشتقات جاءت أسماءً كما أن عددها بلغ سبعة. إلا أنّ علماء العربية اختلفوا فيها وذلك راجع إلى مسألة الخلاف حول أصلها، فهي لدى من يرون أنّ الفعل أصلا "فيضاف إليها المصدر"[4]، أما لدى من يرون

---

[1]– خديجة حديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص466.

[2]–أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص79.

[3]–يوسف عطا الطريفي، الوافي في قواعد الصرف العربي، الأهلية للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2010، ص89.

[4]–عبد الهادي الفضلي، مختصر الصرف، ص57.

المصدر أصلا "فهي عشرة أشياء: الماضي، المضارع، الأمر، وقد تقدمت، واسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، واسم التفضيل، واسم الزمان والمكان، واسم الآلة".[1] خلاصة القول أنّ أنواع المشتقات اختلفت تبعا للمذاهب الصرفية .

5-1- اسم الفاعل عند فاضل السامرائي:

يمتلك اسم الفاعل عده دلالات عند السامرائي هي:

*الدلالة على الثبوت :

يأتي اسم الفاعل ليدل على الثبوت ويقول السامرائي في هذا الصدد :"كقولك واسع الفم وبارز الجبين وجاحظ العينين وهو في هذه الأمثلة ونحوها يدل على الثبوت كالصفة المشبهة بل هو صفة مشبهة".[2] إذا فاسم الفاعل هو صفة مشبهة إذا قصد به الثبوت، وهذا ما يؤكده عباس حسن في قوله:" واسم الفاعل من الثلاثي إذا أريد به الدلالة على الثبوت _بشرط وجود قرينة_ فإنه يصير صفة مشبهة يحمل اسمها دون اسمه ويدل دلالتها".[3] ومنه فإذا أردنا دلالة اسم الفاعل على الثبوت حولناه إلى صفة مشبهة.

*الدلالة على الحدوث :

يرى الكثير من علماء النحو أن اسم الفاعل يدل على الحدوث ويقول السامرائي في هذا السياق: "الفاعل كما يقول النحاة يدل على الحدث والحدوث وفاعله، ويقصد بالحدث معنى المصدر، وبالحدوث ما يقابل الثبوت".[4] ومنه فإن اسم الفاعل يأتي ليدل على الحدوث عند السامرائي "المراد بالحدوث أن يكون الحدث أي المعنى القائم بالفاعل متجددا لصاحبه

---

[1]-أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص79.

[2]-فاضل صالح السامرائي، معاني الأبنية في العربية، ص41.

[3]-عباس حسن، النحو الوافي، ص193.

[4]- فاضل صالح السامرائي، معاني الأبنية في العربية، ص41.

في أحد الأزمنة الثلاثة".[1] ومن هذا المنطلق فإن الحدوث يقصد به التجدد وهو عكس الثبوت كقولنا: زيد جالس، زيد قائم فالحدث هنا متجدد ومتغير.

غير أنّ اسم الفاعل قد يأتي ليدل على الثبوت ويقول في ذلك فاضل السامرائي: "يقع اسم الفاعل وسطا بين الفعل والصفة المشبهة فالفعل يدل على التجدد والحدوث أما اسم الفاعل فهو أدوم وأثبت من الفعل ولكنه لا يرقى إلى ثبوت الصفة المشبهة".[2] خلاصة القول أنّ اسم الفاعل يدل على الحدوث إذا قسناه بالصفة المشبهة ويدل على الثبوت إذا قسناه بالفعل.

هذا ونجد هادي نهر يشير إلى دلالة اسم الفاعل في قوله: "كلمة مشتقة للدلالة على ما وقع منه الفعل أو من قام به على سبيل التجدد والحدوث".[3] بناء على ذلك يتبين أنّ اسم الفاعل يجيء للدلالة الحدوث والتجدد وذلك ما يميزه عن الصفة المشبهة، غير أنه قد يأتي ليدل على الثبوت كالصفة المشبهة ولكنه ثبوت نسبي .

***الدلالة على الزمن :**

اسم الفاعل عند السامرائي يأتي ليدل على عدة أزمنة هي:

المضي: "ويدل في هذه الحالة على ثبوت الوصف في الزمن الماضي ودوامه فيه بخلاف الفعل الماضي الذي يدل على وقوع الفعل في الزمان الماضي".[4] فهنا يفرق لنا السامرائي بين اسم الفاعل في المضي والفعل الماضي فالأول يدل على الثبوت والدوام في الماضي أما الثاني فيدل على الحدوث في الزمن الماضي كقولنا كتب الدرس.

---

[1]–رشيد شتوني، مبادئ العربية في الصرف والنحو، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ط4، 1942، ص69.

[2]– فاضل صالح السامرائي، معاني الأبنية في العربية، ص41.

[3]–هادي نهر، الصرف الوافي دراسات وصفية تطبيقية، ص111.

[4]–فاضل صالح السامرائي، معاني الأبنية في العربية، ص44.

الحال:" وزمن الحال هو الأصل في اسم الفاعل" [1]، وذلك كقولنا: أنت شارح الدرس فشارح هنا دلت على زمن الحال.

الاستقبال: وقد يأتي ليدل على الاستقبال كقولنا أنا حافظ بإذن الله أي أنني سأحفظ، ويشير السامرائي إلى" الفرق بينه وبين استعمال المضارع هو أن الأمر باسم الفاعل كأنه قد تم

وثبت وصفا لصاحبه[2]". أي أنّ اسم الفاعل يتشابه مع المضارع، وما يميزهما أنّ الأول يأتي ليدل على الثبوت في زمن الاستقبال، على عكس المضارع الذي يأتي ليدل على الحدوث في زمن الاستقبال.

الاستمرار:" وقد يأتي اسم الفاعل ليدل على الاستمرار وذلك نحو قوله تعالى: [إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَىٰ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ • فَالِقُ الْإِصْبَاحِ] [الأنعام :95-96] ففلق الحب والنوى مستمر"[3].

خلاصة القول أنّ اسم الفاعل عند السامرائي يأتي ليدل على أربعة أزمنة هي: المضي، والحال والاستقبال، والاستمرار.

*الدلالة على النسب :

يأتي اسم الفاعل عند السامرائي ليدل على النسب وفي هذا الصدد يقول المبرد: "فإذا كان ذا شيء، أي صاحب شيء بني على فاعل؛ كما بني الأول على فعال، فقلت رجل

[1]-محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، ج01، ط1، 1984، ص266.

[2]- فاضل صالح السامرائي، معاني الأبنية في العربية، ص45.

[3]-المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

فارس، أي صاحب فرس، ورجل دارع، ونابل".[1] وفهما لما سبق تأتي صيغة فاعل للدلالة على صاحب الشيء أي النسبة كقولنا لذي الشيب أي صاحب الشيب شائب.

كما قد يدل على الصفات التي تختص بالمؤنث ويقول في ذلك: "قد يأتي فاعل وصفا للمؤنث بمعنيين فتثبت الهاء في إحداهما وتسقطه من الآخر لاختلافه المعنى فيقال امرأة طاهر من الحيض وامراة طاهرة نقية من العيوب".[2] نفهم من قوله أن اسم الفاعل قد يأتي ليدل على صفة المؤنث بهيئتين الأولى بثبوت التاء ولها معنى يختص بها ، والثانية بسقوط التاء ويقول في ذلك المبرد: واعلم أنّ قولهم (عيشة راضية)، و(رجل طاعم كاس) إنما هو على ذا معناه عيشة فيها رضا ... وكذلك كل مؤنث نعت بغير هاء نحو طامث.[3] مما سبق فإن اسم الفاعل الدال على صفة المؤنث بغير تاء التأنيث يدل على النسب،"وبالتاء على إرادة الفعل ومعنى إرادة الفعل كونه للتجدد والحدوث كالفعل، وما كان بمعنى النسب ليس كذلك بل هو للثبوت".[4] لا أي أنّ اسم الفاعل بغير تاء التأنيث تدل على النسب والثبوت، أما بالتاء فتدل على إرادة الفعل أي على الحدوث والتجدد.

*الدلالة على اسم المفعول:

يشير السامرائي كذلك إلى دلالة اسم الفاعل على اسم المفعول ويقول النادري في هذا الصدد: "وقد استعمل وزن فاعل هذا نادرا بمعنى اسم مفعول كما في قوله تعالى:

[فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ] [الحاقة:20] بمعنى مرضية".[5]

وفهما لما سبق قد يجيء اسم الفاعل يدل على اسم المفعول ولكن في حالات نادرة .

---

[1]–محمد بن يزيد المبرد أبو العباس، المقتضب، وزارة الأوقاف المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية، مصر، ج03، ط02، 1376هـ، ص161–162.

[2]– فاضل صالح السامرائي، معاني الأبنية في العربية، ص46.

[3] –ينظر: محمد بن يزيد المبرد أبو العباس، المقتضب، 163.

[4] – فاضل صالح السامرائي، معاني الأبنية في العربية، ينظر: حاشية الصبان (295/2)

[5]–محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية، بيروت، ط2، 1998، ص134.

5-2- اسم المفعول عند فاضل السامرائي:

يشير بداية إلى مفهومه بقوله :" اسم المفعول ما دل على الحدث والحدوث وذات

المفعول كمقتول ومأسور".[1] من خلال تعريفه نلاحظ أنه لا يختلف عن اسم الفاعل إلا من حيث دلالة اسم المفعول على ذات المفعول، وكذا فيما يخص دلالته الصرفية إذ يدل اسم المفعول عند السامرائي على:

*الحدوث والثبوت:

يأتي اسم المفعول عند السامرائي ليدل "على الثبوت إذا ما قيس بالفعل، وعلى الحدوث إذا ما قيس بالصفة المشبهة".[2] واستنادا إلى ما سبق يدل اسم المفعول على الحدوث والتجدد وذلك ما يميزه عن الصفة المشبهة. ويضيف فخر الدين قباوة: "لذلك فإن اسم المفعول إذا أريد به الثبوت والدوام أصبح صفة مشبهة".[3] وذلك كقولنا معقوف الأنف. وبهذا فإن اسم المفعول يأتي ليدل على الحدوث بالنسبة إلى الصفة المشبهة، ويحول إلى الصفة المشبهة إذا قُصد به الثبوت.

*الدلالة على الزمن:

وشأنه شأن اسم الفاعل إذ يأتي اسم المفعول ليدل على:[4]

زمن المضي: نحو: [كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى] [الرعد:02] أي سميّ.

قد يدل على الحال: نحو: أقبل مسرورا.

كما يجيء للدلالة على الاستقبال نحو: إنك يا ابن سلمى لمقتول أي ستقتل

---

[1]- فاضل السامرائي، معاني الأبنية في العربية، ص52.

[2]-المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

[3]-فخر الدين قباوة، تصريف الأسماء والأفعال، مكتبة المعارف، بيروت، ط2، 1988،ص155.

[4]-ينظر: فاضل صالح السامرائي، معاني الأبنية في العربية، ص52-53.

يدل على الاستمرار نحو: لا زال سيفك مسلولا. خلاصة القول أن اسم المفعول يجيء على أربعة أزمنة وهي المضي، والحال، والاستقبال، والاستمرار، ولا يختلف في ذلك عن اسم الفاعل.

يضيف السامرائي : والذي يبدو أن ما عدل عن صيغة مفعول إلى صيغة أخرى يفيد المبالغة عموما وذلك لأن النقل يفيد المبالغة في الغالب.[1] ومعنى قوله أن الصيغ الدالة على اسم مفعول والتي عدلت عن صيغة مفعول، تفيد في مجملها المبالغة.

5-3-الصفة المشبهة عند فاضل السامرائي:

يقول السامرائي عن دلالة الصفة المشبهة: يرى النحاة أن الصفة المشبهة تدل على الثبوت ومعنى الثبوت الاستمرار واللزوم أي أنها تدل على أن الصفة تثبتت في صاحبها

على وجه الدوام نحو جميل...؛ فإذا أردنا الحدوث حولنا الصفة المشبهة إلى اسم فاعل.[2]

من خلال ما سبق يشير السامرائي في تعريفه هذا إلى دلالات الصفة المشبهة وهي:

*الدلالة على الثبوت:

تأتي الصفة المشبهة عند السامرائي لتدل على الثبوت ويؤكد لنا ذلك أحمد مصطفى بقوله:" هي اسم مصوغ من مصدر الثلاثي اللازم للدلالة على الثبوت والدوام".[3]

واستنادا إلى ما سبق يتضح أن الصفة المشبهة تأتي في العموم لتدل على والثبوت ودوام الصفة في صاحبها.

*الدلالة على الحدوث:

[1]- فاضل السامرائي، معاني الأبنية في العربية، ص64.

[2]-المصدر نفسه، ص65.

[3]-أحمد مصطفى المراغي بك، هداية الطالب في علم الصرف، دار الطاهرية للنشر والتوزيع، الكويت، ط1، 2017، ص93.

وقد أشرنا سابقا إلى أن اسم الفاعل يحول إلى الصفة المشبهة إذا أردنا به ثبوت الوصف، وكذا الأمر بالنسبة للصفة المشبهة، إذ يرى السامرائي أنه إذا قصدنا بها الحدوث حولناها، إلى صيغة اسم الفاعل، أي أن الصفة المشبهة تدل على الحدوث لا على الثبوت والدوام إذا حولت إلى صيغة اسم الفاعل.

يضيف عباس حسن: "وجوب تغيير صيغتها إلى صيغة اسم الفاعل إذا تركت الدلالة على الثبوت بقرينة إلى الدلالة على الحدوث".[1] وقصده من اللازم تحويل صيغتها إلى زنة اسم الفاعل إذا دلت على الحدوث.

*الدلالة على زمن الحال :

تأتي الصفة المشبهة لتدل على زمن الحال ويقول في ذلك الأشموني: وأنها لا تكون إلا للمعنى الحاضر الدائم دون الماضي المنقطع والمستقبل بخلافه كما عرفت، وأنها لا تلزم الجري على المضارع بخلاف، قد تكون جارية عليه كطاهر القلب، ضامر البطن... والثبوت من ضرورته الحال .[2]

ومنه يمكن القول تأتي الصفة المشبهة على زمن الحال لأنه من ضروريات الثبوت، ولا تدل على الحدوث في الحال، إلا إذا جاءت على صيغة طاهر ويقول السامرائي في هذا السياق نقلا عن ابن يعيش:" فإذا قصد الحدوث في الحال أو في ثاني الحال جيء باسم الفاعل الجاري على المضارع الدال على الحال والاستقبال وذلك قولك: (هذا حاسن غدا)".[3] أي أنه إذا أردنا دلالة الصفة المشبهة على الحدوث في زمن الحال حولت إلى اسم الفاعل الذي يدل على الحال.

---

[1]–عباس حسن، النحو الوافي، ص314.

[2]–ينظر: أبو الحسن الأشموني، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تح" محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، ج01، ط1، 1955، ص356.

[3]– موفق الدين يعيش، شرح المفصل، مكتبة المتنبي، القاهرة، م2، ج6، دط، دت، ص.83

ويرى السامرائي أن الصفة مشبهة على ثلاثة أقسام: ما يفيد ثبوت والاستمرار، نحو: أبكم ...؛ وقد تدل على وجه قريب من الثبوت نحو: نحيف وهي لا تدل على الثبوت، نحو: ضمآن.[1] إذن فالثبوت في الصفة المشبهة ليس على درجة واحدة، وختاما فإن للصفة المشبهة عند السامرائي لها دلالات هي: الثبوت، الحدوث وذلك بتحويلها إلى اسم الفاعل، وكما تدل على الزمن الحال.

يشير السامرائي إلى دلالات أبنية الصفة المشبهة ويقول في ذلك نقلا عن كتاب الفروق اللغوية:"وعندنا أن الرحيم مبالغة لعدوله، وأن الرحمن أشد مبالغة لأنه أشد عدولا، وإذا كان العدول على المبالغة كلما كان أشد عدولا كان أشد مبالغة".[2]

ومعنى ذلك أنه كلما حدث تغيير في بنية الصفة المشبهة وعدل عنها أدت معنى المبالغة، وبحسب درجة العدول تكون درجة شدة المبالغة.

5-4-صيغ المبالغة عند السامرائي:

نشير بداية إلى مفهومها الذي أغفله فاضل السامرائي، إذ يعرفها هادي نهر بقوله: "صيغة مشتقة محولة من صيغة الفاعل للدلالة على المبالغة في المعنى مع تأكيده وتقويته".[3] وعليه فإن هذه الصيغة من المشتقات، تجيء لتدل على القوة والمبالغة وإفادة التوكيد.

للمبالغة أوزان كثيرة ويقول السامرائي في هذا الصدد: إن أبنية المبالغة على ضربين منها ما يختلف عن الآخر لتأدية معنى جديد...؛ ومنها ما تدل صيغته على معنى في المبالغة يختلف عن الصيغة الأخرى فمعنى فعال يختلف عن فعول في المبالغة وهما

---

[1] – فاضل السامرائي، معاني الأبنية في العربية، ص67

[2]–فاضل السامرائي، معاني الأبنية في العربية ص80، ينظر: الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد أبو هلال العسكري، الفروق اللغوية،(160.161).

[3]– هادي نهر، الصرف الوافي، دراسات وصفية تطبيقية، ص125.

يختلفان عن مفعال.[1] إذن فهذه الأبنية لا تفيد معنا واحدا، بل قد تفيد معنا جديدا، أو تفيد معاني أخرى الى جانب دلالتها على المبالغة .

وقد تستعير المبالغة أبنيتها من أبنية صرفية أخرى إذ يقول السامرائي:"الأصل في المبالغة هو النقل من شيء إلى آخر فتحصل عند ذاك المبالغة". [2] وعليه فإن أبنية المبالغة تستعير صيغها من أبنية أخرى.

5-5-اسم الآلة عند السامرائي:

ويشير بداية إلى مفهومها بقوله: "يطلق اسم الآلة على الأداة التي يعالج بها وأوزانها غير قياسية".[3] وقصده بغير قياسية أي سماعية لا يحكمها وزن محدد.

في حين يعرفها عباس حسن:" اسم يصاغ _قياسا_ من المصدر الأصل للفعل الثلاثي المتصرف _لازما أو متعديا_ بقصد الدلالة على الآداة التي تستخدم في إيجاد معنى ذلك المصدر وتحقيق مدلوله".[4] ومما سبق يتبين أن اسم الآلة يدل على الأداة ومنها ما يصاغ قياسا ومنها ما هو غير قياسي والقياسي نحو ما كان من مصدر الفعل الثلاثي كقولنا: منشار ومفتاح.

أما فيما يخص الأوزان غير القياسية يقول في ذلك السامرائي: قد يغير بناء الآلة عن القياس لأنه لم يقصد بها قصد الفعل ....وذلك نحو المُنخل والمُسعُط والمُدُق والمُكحلة فالمنخل ليس كل ما ينخل به بل هو اسم مخصوص بآلة معينة على هيئة معينة فلو نخلت بخرقة ونحوها لم يسم منخلا، ولو أردت ذلك لبنيته على الأصل فقلت مِنخل [5]. ومن هذا المنطلق يتبين أنّ اسم الآلة التي شذت عن القياس هي ما خرجت عن قصدها للفعل،

---

[1] -ينظر: فاضل السامرائي، معاني الأبنية في العربية، ص93-94.

[2]- المصدر نفسه ، ص95.

[3]- المصدر نفسه، ص109.

[4]-عباس حسن، النحو الوافي، ص36.

[5]-ينظر: فاضل السامرائي، معاني الأبنية في العربية، ص111.

وقصد بها شيء مخصوص دون غيره أي آلة دون أخرى، فلو دلت على كل أداة يُعمل بها لكانت على الأبنية القياسية .

5-6- اسم الزمان والمكان عند السامرائي:

ويشير السامرائي بداية إلى مفهوم كل من اسم المكان والزمان بقوله: "اسم المكان هو مكان وقوع الفعل، واسم الزمان هو زمان وقوعه نحو: مضرب، ومجلس أي مكان الضرب والجلوس أو زمانهما".[1] أي أنهما اسمان مشتقان يدلان على مكان وقوع الفعل وزمانه.

ويمكن القول أنّ اسم الزمان والمكان شأنه شأن اسم آلة من أوزانهما ما هو قياسي، ومنها ما هو غير قياسي، ويقول الاستراباذي في هذا السياق: "كل ما ثبت اختصاصه ببعض الأشياء دون بعض وخروجه عن طريقة الفعل فهو العذر في خروجه عن القياس".[2]

وخلاصة القول أن اسم المكان والزمان التي شذت عن القياس هي ما خرجت عن قصد الفعل وجاءت لتدل على مكان أو زمان مخصوص وليس اسمًا لكل زمن أو موضعٍ.

وهذا موجز ما جاء في المشتقات عند السامرائي ، وتجدر الإشارة إلى أن فاضل السامرائي لم يتطرق بالحديث عن اسم التفضيل، وكذا أبنية الفاعل ومعانيها

6-تصنيف أبنية المشتقات ومعانيها في كتاب معاني الأبنية في العربية:

6-1-اسم المفعول:

أ- أبنية اسم المفعول:

يرى فاضل السامرائي أن الأبنية الدالة على اسم المفعول هي:

نوع المشتق	الأبنية	معاني الأبنية	الأمثلة

[1] - فاضل السامرائي، معاني الأبنية في العربية ، ص36.

[2]-رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، ص185.

اسم المفعول	مَفعُول	*الحدوث *الشدة والضعف	مَجرُوح، مَحمُود
	فَعِيل	*وقوع الوصف على صاحبه فأصبح له كالسجية. *الشدة والمبالغة في الوصف *الدلالة على الثبوت أو القرب من الثبوت	جَرِيح، حَمِيد
	فَعيلَة	*تحول اسم المفعول من الوصفية إلى الاسمية *وقوع الفعل به، ووقوعه فيه. *ما اتخذ للصفة	ذبيحَة، نطيحة
	فِعِل	*القَدر *الاسمية	طِحن
	فَعَل	*الوصفية *الاسمية	القَنص، السلب

	فُعْل	*وصف يفيد المبالغة *اسم الشيء	شيء نُكر الطُعم
	فُعلة	*المبالغة *القَدر	السُّبة غُرفة (مقدار ملىء الراحة من الماء)
	فُعُل	*الاسمية *وصف المبالغة في اسم المفعول	أُكل باب فُتُح
	فعول	*ما يفعل به الشيء *الاسمية *مبالغة اسم المفعول	الوجور ناقة ذلول
	فُعَال	*لما كان مرفضا أو متقطعا من شيء *لما اجتمع بعضه إلى بعض	الحُطام الغُثاء
	فُعالة	*القليل المفصول من الشيء الكثير * ما يفصل من الشيء ويسقط منه	القُلامة ،النُخالة النُحاتة
	فِعال	*ما يفعل به *الاسمية *الوصفية	لباس ، خِضاب دِهاق

	أفعولة	*الشيء المعين الذي يفعل به الفعل *محقرات الأمور وغرائبها	أطروحة، الأحدوثة أضحوكة، أعجوبة

الجدول07: الأبنية الدالة اسم المفعول ومعانيه

من خلال الجدول السابق تتبين النتائج الآتية:

* أشار فاضل السامرائي إلى اثني عشر بنية دالة على اسم مفعول .

*بناء مفعول يختلف عن بناء فعيل الدال على اسم المفعول ففي الأول يأتي ليدل على الحدوث، وأما الثاني (فعيل)، فيأتى به للدلالة على الثبوت أو قرب من الثبوت، أو للدلالة على الشدة والمبالغة. فإذا قصدنا ثبوت اسم المفعول جئنا به على صيغة فعيل الدالة على اسم مفعول.

*الأبنية الدالة على اسم مفعول تارة تأتي لتكون اسما فقط نحو: (فُعُل)، وتارة تأتي لتكون وصفا واسما معا نحو: (فِعال)، ومنها

*يحول اسم المفعول من الوصفية إلى الاسمية نحو: (فعيلة).

ب-أبنية مبالغة اسم المفعولين والصفة المشبهة:

يشير السامرائي في كتابه إلى أبنية اسم المفعول الدالة على المبالغة وما يقابلها من صيع لسم فاعل والصفة المشبهة وهي كالآتي:

المشتق	الأبنية	معاني الأبنية	الأمثلة
أسماء المفعولين	فُعلة (اسم المفعول) فُعَلة(اسم فاعل)	*التكثير	صُرعة، صُرَعة

	فَعِيل/ فعيل بمعنى فاعل	*المبالغة	حَمِيد، عَلِيم
	فَعُول/فَعُول بمعنى فاعل		ذَلُول، غَفُور
	فُعُل/فُعُل بمعنى فَاعل		باب فُتُح، سُهُد
اسم المفعول والصفة المشبهة	فُعل /فُعل بمعنى فاعل	*المبالغة	حُرّ ، شيء نُكر
	فَعَل		إبل همَل ، رجل صنَع

الجدول08: أبنية مبالغة اسم المفعول

ومن خلال الجدول السابق تتبين النتائج الآتية:

* أشار السامرائي إلى أبنية مبالغة اسم المفعول وما يقابلها من أبنية اسم الفاعل، والصفة المشبهة.

* تأتي كل هذه الأبنية لتدل على المبالغة وذلك لعدولها عن البنية الأصلية.

* اسم المفعول إذا عُدَل عن بناءه الأصلى يأتي بمعنى المبالغة من خلال بناء صرفي آخر دال عليه.

6-2- أبنية الصفة المشبهة:

أشار السامرائي إلى أبنية الصفة المشبهة ومعانيها وهي كالآتي:

المشتق	الأبنية	معاني الأبنية	الأمثلة
الصفة الشبهة	فَعِلَ	*الأدواء الباطنة *العيوب الباطنة *الهيجانات والخفة *الأعراض وعدم الثبوت *المكروهات عموما	–وَجِعَ –نَكِدَ، شَكِسَ، عَسِرَ –فَرِحَ –فَزِعَ، حَزِنَ
	أَفْعَل	*الألوان *العيوب الظاهرة *الحلى من الخلقة *وصف ثابت كالخلقة	–أَحْمَر –أَعْمَى –أَغْيَد –الأقطع(مقطوع اليد)
	فَعْلاَن	*الامتلاء *الخلو *حرارة الباطن *المبالغة *الحدوث والطروء	–شبْعان، سَكرَان –عطْشان، ظمآن –ثكْلان، ولْهان –رَحمٰن

	فَعِيل	*الثبوت واللزوم مما هو خلقة. *الثبوت مما هو مكتسب	–طويل ، قصير –فَقِيه
أبنية الصفة المشبهة غير المقيسة	فُعْل فَعْل فَعَلَ فَعَال فِعال	*تدل على الثبوت	–حُرَّ، صَلُب –ضَخْم، فَخْمَ –حَسَنَ –جَبَان –هِجان

الجدول09: أبنية الصفة المشبهة ومعانيها.

من خلال الجدول نلاحظ أن:

* فاضل السامرائي أشار إلى أبنية الصفة المشبهة المقيسة الأربعة وهي فَعِل، أفْعَل، فَعْلاَن، فَعِيل.

* ولكل بناء معنى خاص يختلف عن غيره، وقد يكون للبناء الواحد عدة معاني فمثلا بناء فَعِل يأتي ليدل على الأدواء الباطنة، كما قد يأتي ليدل على العيوب الباطنة ، وكذا قد يدل على الخفة والهيجانات.

*يأتي بناء فَعِلَ ليدل على العيوب الباطنة والأعراض، والقصد بعارض أنه طارئ وزائل فإذا أردنا خلاف ذلك جئنا به على بناء أَفعُل الذي يدل على الثبوت والعيوب الظاهرة فقولنا عَمِيَ قَصُد بها عمى القلب وهو باطن وطارئ غير ثابت، وأما اذا قلنا أعمى فقُصد به داء العيون وهو ظاهر ويدل على الثبوت.

* كما أسلف القول لما كان العدول عن بناء الصفة المشبهة أفادت المبالغة جاء بناء فَعلاَن يدل المبالغة.

*ما دل على وصف ثابت فطري كالحسن، أو على وصف ثابت مكتسب فإنه يرد على بناء فَعِيل.

*من أبنية الصفة المشبهة ما يأتي ليفيد الثبوت نحو:(فَعِيل)، ومنها ما يفيد عدم الثبوت نحو:(فَعِل) ، ومنها ما يفيد الحدوث والطروء نحو:(فَعلاَن).

* أشار السامرائي إلى الصفة المشبهة غير المقيسة، وهي فَعْل، فُعْل، فَعَل، فَعَال، فِعَال وتدل في معظمها على الثبوت .

6-3- أبنية المبالغة:

أشار السامرائي إلى دلالة أبنية المبالغة وهي كالآتي:

المشتق	الأبنية	معاني الأبنية	الأمثلة
المبالغة	فَعَّال	*تكرار الفعل * النسب للحرفة والصناعة. *الاستمرار، التكرير، الإعادة، التجدد.	-كَذّاب -ثَوَّاب، لبَّان -أَوَّاب، لوَّام
	مِفعَال ومِفعِيل	*دوام الفعل والاعتياد عليه *مفعال لمن اعتاد	-رجل مضحاك -مِعطِير

		على الفعل حتى صار له كالآلة *التذكير	-مِهذار (كأنه آلة للهذر) -مِعطَار (لا يقال مِعطارة)
	مِفْعَل	*كمفعال في الدلالة على الآلة	-مِجْوَب، مِخْيَط
	فَعُول	*اسم الشيء الذي يفعل به /مادة تستنفذ *الأدوية *التذكير	-الوَقُود، الوَضُوء -السَعُوط
	فَاعُول	*شبيه الآلة	-فاروق(كأنه آلة للفرقان)
	فَعِل	*لمن صار له كالعادة	-حَذِر
	فَعِيل	*لمن صار له كالطبيعة *معاناة الأمر وتكراره	-عَلِيم

	فَعِّيل	*المولع بالفعل فكان له عادة	-صدِّيق
	المبالغة بزيادة التاء	*المبالغة في الوصف *الآلات *تحويل الوصف إلى اسم الذات	-علاّمة -الدّامغة -الدّاهية، الذّبيحة
	فَاعِلَة	*العموم ،الشمول، الشدة والمبالغة	-نازلة ، جائحة

الجدول10: أبنية المبالغة ومعانيها

ومن خلال الجدول يتبين أنّ:

*أشار السامرائي إلى أبنية المبالغة ودلالتها، وما نلحظه أنها نأتي في أغلب الأحيان منقولة.

*ورد البناءان فَعِل، وفَعِيل في الصفة المشبهة وأبنية المبالغة كما وردت الأبنية فَاعُول، ومِفعَل، مِفعال في اسم الآلة وأبنية المبالغة .

*ولمّا كان الأصل في المبالغة النقل كما أسلف الذكر كان أصل البنائين فَعِل، وفَعيل صفة مشبهة استعيرت للمبالغة، إلاّ أن دلالتهما تختلف فمثلا فعيل في الصفة المشبهة جاءت تفيد الثبوت مما هو خلقة ومكتسب، وأما فَعِيل في المبالغة فجاءت لتفيد معاناة الأمر وتكراره. والأمر نفسه في الأبنية مِفعَال، مِفعَال، مِفعل، فاعُول فهي مستعارة من اسم الآلة للمبالغة .

*قد تتبادل المشتقات بعض أبنيتها غير أن دلالتها تختلف، كما قد تتحد بعض الأبنية في المعنى وتختلف في البناء.

6-4- أبنية اسم الآلة:

أشار السامرائي إلى أبنية اسم الآلة وهي كالآتي:

المشتق	الأبنية	معاني الأبنية	الأمثلة
اسم الآلة	مِفعَل مِفعَال مِفعَلَة	*يدل على الآلة من غير قيد آخر	– المِبرَد –المِفتَاح –المِطرَقة، المِكنَسة
	فَعَّال فعَّالة فُعَّال فِعِّيل فعُّول	*تفيد التكثير في الآلة	–القذّاف – الحرَّاقة –الكُلاَّب –السكِّين –الكَلُّوب
	فِعَال فِعَالة	* الاشتمال	–خِيمار –عِمامة
	فَاعُول فَاعَولَة	*المبالغة في القيام بالفعل *المبالغة في الآلة	–سَاطُور –طَاحُونَة

الجدول11: أبنية اسم الآلة ومعانيها

والملاحظ من خلال الجدول السابق:

*أنّ السامرائي أورد ثلاثة عشر بنية لاسم الآلة منها ما يدل على اسم الآلة فقط نحو:

مِفعَل، مِفعَال ومِفعَلَة، ومنها ما يدل معاني أخرى إلى جانب دلالتها على اسم الآلة نحو: فِعال وفِعَالة التي تفيد الاشتمال.

*الصيغ التي ورد فيها التضعيف تدل في معظمها على التكثير.

* تتقاطع المبالغة في معانيها مع اسم الآلة فمن أبنية اسم الآلة ما يدل على المبالغة، ومن أبنية المبالغة ما يدل على الآلة .

6-5- أبنية اسما الزمان والمكان:

يرى السامرائي أن أبنية اسما الزمان والمكان هي:

المشتق	الأبنية	معاني الأبنية	الأمثلة
اسم الزمان واسم المكان	مَفعَل مفعِل	*مكان وزمان وقوع الفعل	-مَنصر ،مَركَب -مَجلِس، مَوعِد
	على زنة اسم مفعول (من غير الثلاثي)	*مكان وزمان وقوع الفعل	-المنطلق
اسما الزمان والمكان (الأوزان غير	مَفعَلة	كثرة الشيء الجامد بالمكان	مقبرة ، مذأبة

المقيسة)	مفعِلة مَفعِل مِفعَل مفعُلة	مكان وزمان وقوع الفعل	–مِظَنَّة –مَشرِق، مَنسِك –مِطبَخ –المشرُبة

الجدول 12: أبنية اسما الزمان والمكان المقيسة وغير المقيسة

نستخلص من الجدول أنّ اسما الزمان والمكان يصاغان من الفعل الثلاثي ، وأيضا من الفعل غير الثلاثي، أما من الفعل الثلاثي فيأتي على صيغتين هما: (مَفعَل، مفعِل) ومن غير الثلاثي على وزن اسم مفعول، وهذه الأبنية مقيسة تفيد دلالة موحدة وهي مكان وزمان وقوع الفعل.

*أورد السامرائي خمسة أبنية لاسم المكان سماعية غير مقيسة وهي: مفعَلة مفعِلة، مَفعِل فعل، مفعُلة، يفعِل.

*تأتي الأبنية غير المقيسة للدلالة على التخصيص كما ذكرنا، فإذا أردنا دلالة اسم المكان على العموم جئنا بها على الأبنية المقيسة.

III. أبنية الجموع والنسب ومعانيها في كتاب معاني الأبنية في العربية.

تمهيد:

إن الجموع واحد من أهم مباحث اللغة العربية التي تميزت بالدقة، ويكون الجمع في اللغة العربية بطريقتين: إما بإضافة بعض الحروف، أو بتغيير هيئة الكلمة فالجموع في اللغة العربية نوعان: جمع تكسير، وجمع سالم ينقسم بدوره إلى جمع مذكر سالم، وجمع مؤنث سالم.

III. أبنية الجموع والنسب ومعانيها في كتاب معاني الأبنية في العربية.

1-مفهوم الجموع:

1-1-لغة:

جاء في معجم لسان العرب لابن منظور:" جَمع الشيء عن التفرقة يجمعه جمعًا وجمعه فاجتمع واجتمع، وهي مضارعة، وكذلك تجمع واستجمع".[1]

كما جاء أيضا في المعجم الوسيط: "جمع: المتفرقون جمعا: ضمّ بعضه إلى بعض وفي المثل: تجمعين خلابة وصدودا: يضرب لمن يجمع بين خصلتي شرّ".[2] من خلال التعريفين اللغويين السابقين يتبين أن الجمع جاء بمعنى الضم وضد التفرقة.

1-2-اصطلاحا:

عُرّف بأنه:" اسم ناب عن ثلاثة فأكثر بزيادة في آخره مثل كاتبين كاتبات أو تغيير مثل رجال وكتب وعلماء وهو قسمان سالم ومكسر"[3]. وعليه فإن الجموع تكون في الأسماء يدل على العدد ثلاثة فأكثر ومنه ما يلحق بناؤه الزيادة، ومنه ما يلحقه التغيير. وهذا ما ذهب إليه السامرائي، حيث قال:" الجموع في العربية على نوعين: جمع سالم وجمع تكسير، وجمع التكسير له أوزان كثيرة تبلغ سبعة وعشرين وزنا".[4] ومن هنا فإن الجموع في اللغة العربية نوعان جمع سالم، وجمع تكسير، هذا الأخير له أوزان متنوعة.

2- الجموع عند فاضل السامرائي:

لم يتطرق فاضل صالح السامرائي إلى مفهوم الجموع، بل تطرق إلى قضية أهم وهي أسباب تعدد الجموع للاسم الواحد حيث يقول: "يذهب النحاة إلى أن أهم أسباب الاختلاف تعود إلى اختلاف اللغات، وإلى دلالة الجمع على القلة أو الكثرة، أو تعود إلى اختلاف

---

[1]-ابن منظور، لسان العرب،(مادة جمع)،، ج8، ص53.

[2]-إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، مادة (جمع)، ص134.

[3]-مصطفى الغلايني، جامع الدروس العربية، المكتبة المصرية، طهران، د ط، د ت، ص14.

[4] - فاضل صالح السامرائي، معاني الأبنية في العربية، ص113.

المعاني بأن تكون اللفظة مشتركة بين معنيين، فيجمع كل معنى على وزن كالخيلان جمع الخال الذي هو الشامة والأخوال جمع الخال الذي هو أخو الأم، وربما فرقوا بين ألفاظ قليلة بين جمعين لمفرد واحد غير مشترك"[1].

والمعنى أنّ تعدد الجموع للاسم الواحد يعود إلى عدة عوامل منها: اختلاف كلام العرب، الذي يعدّ العامل الرئيس في ذلك، ومثالا على ذلك هناك من القبائل العربية من تقول فِسَال جمع فَسَل، وهناك من القبائل من تقول فَسُول، والباحث يعتد بكلام جميع القبائل العربية التي أخذت منها اللغة فعدت منبع الفصاحة لذلك تعددت الجموع، وهذا ما ذهب إليه ايميل بديع يعقوب بقوله :"أما وجود أكثر من صيغة في الجمع المفرد الواحد فيعود إلى تعدد اللهجات العربية القديمة"[2]، إذن اختلاف اللهجات العربية القديمة هو أحد العوامل في كثرة الجموع وتنوعها. كما أنّ الدلالة على القلة والكثرة كانت كذلك واحدة من تلك الأسباب التي أدت إلى هذا التعدد كقولنا: الإخوة والإخوان، فالإخوة جمع قلة والإخوان جمع كثرة.. وذكر السامرائي أيضا سببا آخر وهو تعدد المعنى في بناء المفرد الذي يتشابه في اللفظ ويختلف في المعنى أو ما يسمى بالاشتراك اللفظي، وهو ما يؤدي إلى تعدد الأبنية في الجموع للتفريق بين هذه المعاني المختلفة، ومثاله على ذلك كلمة (خال) التي لها جموع مختلفة وكل واحد يدل على معنى مغاير، فالأخوال جمع لخال أخ الأم، والخيلان جمع الخال أي الشامة التي في الجسد، فمما سبق يتبين أنَّ دلالة هذه الجموع ليست بدلالة واحدة، بل لكل منها دلالة مختلفة.

يشير السامرائي أيضا إلى سبب آخر في قوله :"إن العربي قد يضطره شعر أو سجع إلى أن يستعمل أكثر من جمع لمعنى واحد أو يأتي بلفظ على غير قياس، فإن لغة الشعر لغة خاصة".[3] فتحقيق الانسجام في الوزن الشعري أو الضرورة الشعرية والسجع، تمنح

---

[1]– فاضل صالح السامرائي، معاني الأبنية في العربية، ص113.

[2]– ايميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في الجموع، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2004، ص19.

[3]–فاضل صالح السامرائي، معاني الأبنية في العربية ، ص116.

للشاعر الأحقية في تغيير مفردات اللغة والخروج عن القواعد لكي تكون اللفظة تناسب الوزن أو الموسيقى.

يشير السامرائي إلى أن العرب لم يأخذوا على عاتقهم تفسير ظاهرة تعدد الجموع إلا في مواضع قليلة، ومثاله على ذلك الركبان والركاب جمعان للراكب ولكن العرب ميزوا بينهم في الاستعمال فقد استعملوا الركاب لركاب السفينة واستعملوا الركبان لركاب الابل والخيل،[1] وعلى هذا الأساس يمكن القول بأن أهم الأسباب التي أسهمت في تعدد الجموع للاسم الواحد: اللهجات العربية القديمة، تعدد المعنى، الضرورة الشعرية، وكذا الدلالة على القلة والكثرة.

2-1- الجمع السالم عند فاضل السامرائي:

يشير السامرائي في حديثه عن الجمع السالم إلى دلالته إذ يقول: "ذكرنا أن الأصل في الجمع السالم أنه يفيد القلة غير أن هذا القول ليس على إطلاقه وإنما يحتاج إلى تفصيل، فإن هذا الجمع يدل على القلة في الجوامد، أما في الصفات فإن دلالته على القلة ليست مطردة، بل نستطيع أن نقول: أن الأصل فيه عدم دلالته على القلة وإنما الأصل فيه أنه يدل على الحدث، فجمع الصفات جمعا سالما يقربها من الفعلية".[2] من هذا المنطلق يأتي جمع السالم ليدل القلة في الجوامد، ويقول عباس حسن نقلا عن سيبويه: "إن جمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم يدلان _في الغالب_ على عدد قليل لا ينقص عن ثلاثة ولا يزيد عن عشرة"[3]. ومما سبق يتبين أن الجمع السالم بنوعيه يدل على ما لا يقل عن ثلاثة وما لا يزيد عن عشرة، غير أنه قد يعدل عن استعمال القلة في الجمع السالم ويقول السامرائي في هذا الصدد: "قد يعدل عن ذلك لضرب من البلاغة فقد تعطى القلة وزن الكثرة والكثرة وزن القلة لغرض ما"[4]. خلاصة القول ليس كل صيغ القلة تدل على القلة، وليس كل صيغ الكثرة

[1]-ينظر: مالك نظير يحيا، جموع التكسير عند الصرفيين و المفسرين دراسة مقارنة ،جامعة المعلمين بمحافظة جدة، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، د ط، د ت، ص5.

[2]- فاضل صالح السامرائي، معاني الأبنية في العربية، ص126.

[3]-عباس حسن، حاشية النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ج1، ط3، د ت، ص137.

[4]- فاضل صالح السامرائي، معاني الأبنية في العربية،121.

تدل على الكثرة كما يشير إلى ذلك محمد خير حلواني في قوله: "على أنه قد يتدخل السياق فيزيل معنى القلة فيه كقول حسان بن ثابت:

لنا الجفنات العز هي المعنى في الضحى * * * وأسيافنا يقطرن من نجده دماء

هنا ليست قليلة إلى معنى لأن يفخر الشاعر بقلة جيفان قومه"[1] فإنه قد يعدل عن جموع القلة إلى جموع الكثرة أو العكس وعليه هي غير ثابتة بل تتغير بحسب السياق أو لغرض بلاغي أو غيره. كما يشير السامرائي إلى دلالة جمع المذكر السالم للصفات على الفعلية أي الدلالة على الحدث.

2-2- جمع التكسير عند فاضل السامرائي:

ويقول في ذلك:" فجمع الصفات جمعا سالما يقربها من الفعلية وتكسيرها يبعدها من الفعلية إلى الاسمية".[2] ويقصد بذلك أن الجمع السالم يجري مجرى الفعل، أما جمع التكسير فيجري مجرى الاسم فلو قصدنا بالصفات الحدث لجعلناها على الجمع السالم أما إذا قصدنا بها الاسمية فنجمعها جمع تكسير.

يقول ابن يعيش: اعلم أن تكسير الصفة ضعيف والقياس جمعها بالواو والنون، وإنما ضعف تكسيرها لأنها تجرى مجرى الفعل ...؛ ولأن الصفة في افتقارها إلى تقدم الموصوف كالفعل في افتقاره للفاعل، والصفة مشتقة من المصدر، كما أن الفعل كذلك فلما قاربت الصفة الفعل هذه المقاربة جرت مجراه[3]. وخلاصة القول تجمع الصفات قياسا جمعا سالما، ولما كانت تقارب الفعل أفادت الفعلية والحدث، وقد تجمع جمع تكسير وتدل بذلك على الاسمية.

---

[1]-ينظر: محمد خير حلواني، المغني الجديد في علم الصرف، دار الشرق العربي، لبنان، د ط، د ت، ص388-389.

[2]- فاضل صالح السامرائي، معاني الأبنية في العربية،126.

[3]-ينظر: موفق الدين يعيش، شرح المفصل، الطباعة المنيرية، مصر، ج5 ، د ط، د ت، ص24.

3- تصنيف أبنية جمع التكسير ومعانيها في كتاب معاني الأبنية في العربية:

ويرى فاضل السامرائي أن أشهر أبنية الجموع تأتي لتدل على:

الجموع	الأبنية	معاني الأبنية	الأمثلة
جموع القلة	أفعُل أفعَال أفعِلة فِعلَة	*العدد من ثلاثة إلى عشرة	-أشهُر -أشياخ -أغرِبة -شِيخة
جمع التكسير للصفات	فُعَّال	*التكثير والمبالغة في القيام بالفعل. *الحركة والحدوث *التذكير	-الحُفَّاظ، الزُرَّاع -جاؤوا الطُلاَّب
	فَعَلة	*يطلق على الصنف من العقلاء *وصف مذكر	-القادة ، الصاغة
	فُعّل	*يدل على الحركة الظاهرة. *تكثير القيام بالفعل	-السُجَّد
	فواعل	*تكثير القيام بالفعل	-فواطم

	فُعلان	*الاسمية أي الثبوت أو القرب منها	–رُعيان –شُبان
	الجمع على وزن المصدر	*يدل على المعنى الحقيقي للفعل	–القعود: القعود الحقيقي
	فعلى وفعالى	*تدل على الآفة ، والهلاك والوجع	جرحى، مرضى، سكرى
	فُعلاء فِعال	*وصف ذكر عاقل *السجية كالمد والذم *فُعلاء للأمور المعنوية *فِعال للأمور المادية *فُعلاء للغرائز والسجايا	–كرماء –جُهلاء، صُلحاء –ثُقلاء(ثقل الروح) –ثِقال (الثقل المادي) –ضُعفاء
	فَعَائل	يراد به الاسمية	–سحائب، كبائر.

الجدول13: أبنية الجمع ومعانيها.

والملاحظ أنّ: اللغة العربية لمّا كانت دقيقة فرقت بين الصيغ التي تفيد القلة، والصيغ التي تفيد الكثرة، وقد أورد السامرائي أربعة أبنية للقلة أجمع عليها العلماء، وهي: أفعُل، أفعَال، أفعِلة، فِعلة؛ فما يأتي من غير ذلك يدل على الكثرة .

*يميز جمع التكسير للصفات بين جنس الكلمة أي بين ما هو مؤنث، وبين ما هو مذكر، وبين الأبنية التي تجيء للعاقل والتي تجيء لغير العاقل، والصفة والاسم، وكذا ما يدل على الجانب المادي، وما يدل على الجانب المعنوي. وهذا إن دلّ عن شيء إنما يدل على دقة وإحكام اللغة العربية.

4- مفهوم النسب:

4-1- لغة:

أما حده في معجم لسان العرب:"النَسب: نسب القرابات، وهو واحد الأنساب ابن سيده: النِسبة والنُسبة والنَسب: القرابة وقيل: هو في الأباء خاصَةً؛ وقيل: النسبة مصدر الانتساب؛ والنُسبة: الاسم التهذيب النسب يكون بالآباء ويكون إلى البلاد ويكون في الصِناعة..".[1]

وجاء في المعجم الوسيط:"النَسب: القرابة، يقال: نسبه في بني فلان: هو منهم (ج)أنساب و(عند علماء الصرف) إلحاق ياء مشددة في آخر الاسم المراد نسبه" .[2] من خلال التعرفين اللغويين يتضح لنا أن النسب في اللغة مرتبط بالقرابة؛ أي الصلة بين شيئين، كنسبة الرجل إلى أهله أو نسبة الرجل إلى بلاده وإلى الصناعة التي يعمل بها نحو قولنا: عراقي و جوهري .

4-2-اصطلاحا:

أما عن النسب في الاصطلاح فقد قال ابن عقيل: "وبعضهم يقول: النسب في العُرف إنما هو إضافة الإنسان إلى آبائه وأجداده، وهذا الباب تكون الإضافة فيه إلى الحرف أيضا، فتسميته باب الإضافة أجود من النسب؛ لعمومها وقصوره، وقيل الإضافة تعم إضافة الخبر إلى المخبر عنه، وغير ذلك ،فالنسب أخص بهذا الباب ".[3] والملاحظ أن هذا التعريف

---

[1]-ابن منظور، لسان العرب، (مادة نسب)، ج2، ص755.

[2]-إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، (مادة النسبية)، ص 916.

[3]-عبد اللطيف محمد الخطيب، المستقصى في علم التصريف، ص853.

الاصطلاحي لا يختلف عن التعريف اللغوي؛ فالنسب في الاصطلاح هو أيضا نسبة الرجل إلى أهله وأجداده بالإضافة إلى نسبته إلى الصناعة.

وهناك من أطلق عليه مصطلح الإضافة لأنها تعم إضافة الخبر إلى المخبر عنه.

5- النسب ومعانيه في كتاب معاني الأبنية في العربية:

أشار السامرائي إلى أبنية النسب وهي كالآتي:

النسب	معاني الأبنية	الأمثلة
بإلحاق الياء المشددة في آخر الاسم	- النسب إلى الأب، الحي، القبيلة، البلد، الصنعة، الملة. -تدل على المبالغة و القوة و إشباع معنى الصفة	هاشمي ،عربي
فَعّال	-تدل على صاحب الشيء يزاوله و يعالجه و يلازمه كالصنعة. -كثرة تكرار الفعل والمبالغة فيه.	طباخ
فاعل	-تدل على صاحب الفعل من غير مزاولة وتكثير .	تامر
فَعِل	-تدل على صاحب شيء _المبالغة والكثرة	طعِم(صاحب طعام)
مِفعَال ومِفعيل	*المبالغة	مِعطَار، مِحضِير

الجدول14:أبنية النسب ومعانيها.

ومن خلال الجدول نلاحظ أن:

*الصيغة العامة للنسب هي إضافة ياء مشددة في آخر الاسم، وهي الصيغة الشائعة.

*الوزن (فعَّال) يشبه (فعَّالا) في المبالغة. وكذلك الوزن (فاعل) يشبه اسم الفاعل أو منقول منه لذلك جعل الوزن فاعل لصاحب الفعل، أما صيغة (فعل) نقلت إلى النسب لأنها تدل على الكثرة، وهذا ما أشار إليه فاضل صالح السامرائي بقوله :"وكما أشبهت (فعال) في النسب (فعال) في المبالغة في الدلالة على المزاولة والتكثير، وكما اشبه (فاعل) في النسب اسم المفعول في عدم الدلالة المزاولة و التكثير أشبهت (فَعِل) في النسب (فَعِلا) في المبالغة في الدلالة على الكثرة "[1]و عليه فإن الصيغة إذا نقلت نقل معها المعنى العام.

[1]–فاضل صالح السامرائي ،معاني الأبنية في العربية، ص156.

خاتمة

وفي ختام هذه الدراسة التي حاولنا فيها الخوض في كتاب معاني الأبنية في العربية ورصد جهود مؤلفه فاضل صالح السامرائي في الدرس الصرفي عامة، وفي معاني الأبنية خاصة، ونلخص إلى مجموعة من النتائج هي:

* لم يكن علم الصرف في بدايته علما قائما بذاته بل كان مرتبطا بعلم النحو، وأول مصنف استقل به علم الصرف هو " التصنيف للمازني"

*يعد فاضل صالح السامرائي من العلماء القلة الذين تطرقوا إلى مسألة الأبنية الصرفية ورص معانيها، إذ قلّ ما نجد دراسة تعنى بالجانب الدلالي للأبنية، فقد جاءت أغلبها دراسة شكلية، وقد أسهم إسهاما متميزا في تطوير الدرس الصرفي، ويظهر ذلك جليا من خلال اجتهاده باضافته المعنى للأبنية، حيث خالف علماء الصرف السابقين، وأضاف دلالة أخرى للمصدر الميمي.

*كتاب معاني الأبنية في العربية من الكتب الحديثة القيمة، اعتمد فيه فاضل السامرائي على الموازنة بين الأراء لإظهار معاني الأبنية ودلالتها، وكذا استنباطها من القرآن الكريم .

*سار السامرائي على منهج القدامى في دراسته غير أنه تفوق في ذلك من خلال تطرقه للأبنية الصرفية وتركيزه على الجانب الدلالي، كما أعطى للسياق أو المقام أهمية كبيرة في تحديد المعنى.

*ورد في كتاب معاني الأبنية في العربية لفاضل صالح السامرائي، وأبنية المشتقات وغير المشتقات، إذ وردت معاني الأبنية الدالة على اسم المفعول، الصفة المشبهة، المبالغة، اسما الزمان والمكان، اسم الآلة، الجموع والنسب.

*قد يكون للبناء الصرفي الواحد عدة معان، كما قد يتكرر وروده في مواضع أخرى كما وردت أبنية اسم الآلة في أبنية المبالغة وذلك على سبيل الاستعارة والانتفاع.

*تنوعت المصادر المعتمدة عند فاضل صالح السامرائي وخاصة القديمة ككتاب سيبويه وشرح الشافية للرضي الاستراباذي، محاولا بذلك التأصيل للأبنية والمعاني، وهذا إن دلّ على شيء إنما يدل على إطلاعه الواسع في شتى مجالات اللغة.

*رغم معالجة السامرائي لمختلف الأبنية الصرفية ومعانيها، إلاّ أنه أغفل أبنية الاسم والفعل.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

I. المصادر

1.فاضل صالح السامرائي، معاني الأبنية في العربية، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2007.

II. المراجع

1.إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مصر، ط3، د.ت.

2.أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، دار الفكر العربي، بيروت، ط1، 1999.

3. أحمد مصطفى المراغي بك، هداية الطالب في علم الصرف، دار الطاهرية للنشر والتوزيع، الكويت، ط1، 2017.

4. أحمد علي محمد، دراسات في علم الصرف، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، مصر، د ط، 2014.

5. أيمن أمين عبد الغني، الصرف الكافي، دار التوقيفة للتراث، مصر، ط5، 2007.

6.إيميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في الجموع، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2004.

7.أبو البركات الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، تح: جودة مبروك محمد مبروك، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 2002.

8.أبو البقاء الكفوي،الكليات، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1998.

9. بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي، شرح ابن عقيل، دار التراث، مصر، ج01، ط2،1980.

10. جوزيف إلياس وجرجرس نصيف، الوجيز في الصرف والنحو والإعراب، دار العلم للملايين، لبنان، د ط، د ت.

11. حاتم صالح الضامن، الصرف، كلية الدراسات الإسلامية والعربية دبي، د ط، د ت.

12. ابن الحاجب، الكافية في علم النحو والشافية في علم علمي التصريف و الخط، تح: صالح عبد العظيم الشاعر،ةمكتبة الآداب، القاهرة، دط، 2010.

13. أبو الحسن الأشموني، شرح الأشموني على ألفية بن مالك، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، ج01، ط01، 1955.

14. خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبوبه، منشورات مكتبة النهضة، العراق، ط1، 1965.

15.رشيد شتوني، مبادئ العربية في الصرف والنحو، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ط4، 1942.

16. رضي الدين محمد بن الحسن الاستربادي، شرح الشافية ابن الحاجب، تح: محمد نور الحسن و آخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، ج01، د ط، د ت

17. رزق الطويل، الخلاف بين النحويين دراسة و تحليل و تقويم، المكتبة الفصيلية، مكة المكرمة، ط1، 1985.

18. عباس حسن، النحو الوفي، دار المعارف، مصر، ج01، ط3، د.ت .

19. عبد القاهر بن عبد الرحمان بن محمد الجرجاني، دلائل الإعجاز، تح: مجمود محمد شاكر أبو فهر، مكتبة الخانجي، القاهرة، د ط، د ت .

20. عبد القدوس رحمان حميد حسن الأركي، الجهود التفسيرية للدكتور فاضل السامرائي دراسة تحليلة، مكتب مرمر، بغداد ط1، 2019.

21. عبد اللطيف الخطيب، المستقصى في علم التصريف، دار العروبة، الكويت، ج1، ط1، 2003.

22. عبد الهادي الفضلي، مختصر الصرف، دار القلم، لبنان، د ط، د ت .

23. ابن عصفور الإشبيلي، الممتع في التصريف، تح: فخر الدين قباوة، دار المعرفة، بيروت ،1987.2

24. أبو الفتح عثمان بن جني، المنصف شرح الإمام أبي الفتح عثمان بن جني النحوي لكتاب التصريف للإمام أبي عثمان المازني النحوي البصري، تح: إبراهيم مصطفي وعبد الله أمين، دار إحياء التراث القديم، بيروت، المجلد1 ، ط1، 1954.

25. فخر الدين قباوة، ابن عصفورو التصريف، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط1، 1971.

26. كمال بشر، التفكير اللغوي بين القديم والجديد، دار الغريب للطباعة والنشر، مصر، د ط، 2005.

27.محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية، لبنان، بيروت، ط2، 1998.

28. محمد الطاهربن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر والتوزيع، تونس، ج01، ط1، 1984.

29. محمد بن السيد البيطلوسي، كتاب الحل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل، تح: سعيد عبد الكريم سعودي، دار الطليعة، بيروت، ط1، د ت.

30.محمد بن يزيد المبرد أبو عباس، المقتضب، وزارة الأوقاف المجلس الأغلى للشؤون الإسلامية، مصر، ج02، ط1، 1994.

31.محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تح: محمد نعيم العرقوسي، مؤسسة الرسالة، لبنان، ط8، 2005.

32. محمد خير حلواني، المغني الجديد في علم الصرف، دار الشرق العربي، لبنان، د ط، د ت .

33. محمد عبد الخالق عضيمة، المغني في تصريف الأفعال، دار الحديث، القاهرة، ط2، 1999.

34. محمد عبد العزيز عبد الدايم، النظرية اللغوية في التراث العربي، دار الإسلام، القاهرة، ط1، 2006.

35. محمد عكاشية، البناء الصرفي في الخطاب المعاصر دراسة في الألفاظ التراثية والمحدثة، الأكاديمية للكتاب الجامعي، مصر، 2009.

36. مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المكتبة المصرية، طهران، د ط، د ت.

37.ابن منظور لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، مصر، د ط،1981.

38. موفق الدين يعيش، شرح المفصل، الطباعة المنيرية، مصر، ج5، د ط، د ت.

39. موفق الدين يعيش، شرح المفصل، مكتبة المتنبي، القاهرة،م2، ج6، دت.

40. نجاة عبد العظيم كوفي، أبنية الأفعال دراسة لغوية قرآنية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، د ط، 1989.

41. هادي نهر، الصرف الوافي، دراسات وصفية تطبيقية، عالم الكتب الحديث، الأردن ط1، 2010.

42. يوسف عطا الله الطريفي، الوافي في قواعد الصرف العربي، الأهلية للنشر والتوزيع الأردن، ط1، 2010.

III الرسائل الجامعية: .

1. أمجد يوسف خلف، الترتيب في الصرف العربي النشأة والتطور إلى القرن العاشر الهجري، رسالة ماجستير منشورة، قسم اللغة العربية كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ذي قار، العراق، 2014.

2. محمد يوسف محمد إبريوش، فاضل السامرائي وآراؤه النحوية، رسالة ماجستير منشورة كلية الدراسات العليا، جامعة الخليل، فلسطين ،2017.

IV المقالات:

1. عبد الباسط خليل محمد، الدلالة الزمنية للجملة الخبرية في سورة يوسف، جامعة البصرة كلية التربية، العدد04، العراق، 2008.

3.اليزيد بلعمش، الدراسة البيانية للقرآن الكريم عند فاضل صالح السامرائي سمات ومرتكزات، مجلة كلية الآداب والحضارة الإسلامية، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية المجلد21، قسنطينة، 2017.

فهرس

المحتوى	الصفحة
شكر وعرفان.	
إهداء	
مقدمة	أ
مدخل: إلى علم الصرف	05
1- مفهوم علم الصرف.	06
2- ميدان علم الصرف.	07
3- ارهاصات علم الصرف.	08
الفصل الأول: بيبليوغرافيا تحليلية نصية لكتاب معاني الأبنية في العربية.	11
I.نبذة حول المؤلف (فاضل السامرائي).	12
1- حياة فاضل صالح السامرائي.	12
2- أساتذته.	12
3- نشأته العلمية.	13
4-آثاره العلمية.	14
II. دراسة في كتاب معاني الأبنية في العربية لفاضل صالح السامرائي.	16
1- الجانب الشكلي للكتاب	16

2- الدراسة المضمونيّة للكتاب	17
الفصل الثاني: الأبنية الصرفية ومعانيها في كتاب معاني الأبنية في العربية	21
I. الاسم والفعل ودلالتهما في كتاب معاني الأبنية في العربية	23
1- مفهوم البنية الصرفية	23
2- مفهوم الاسم.	24
3-أقسام الاسم.	26
4-مفهوم الفعل.	32
5-أقسام الفعل.	34
5-دلالة الفعل والاسم عند فاضل السامرائي.	38
II- أبنية المصادر والمشتقات ومعانيها في كتاب معاني الأبنية في العربية.	39
1-مفهوم المصدر.	39
2-أقسام المصدر عند فاضل السامرائي.	41
3- تصنيف أبنية المصادر ومعانيها الواردة في كتاب معاني الأبنية في العربية.	44
4-مفهوم المشتقات.	47

5- المشتقات عند فاضل السامرائي.	48
6- تصنيف أبنية المشتقات ومعانيها في كتاب معاني الأبنية في العربية.	58
III. أبنية الجموع والنسب ومعانيها في كتاب معاني الأبنية في العربية.	70
1-مفهوم الجموع.	71
2-الجموع عند السامرائي.	71
3- تصنيف أبنية الجموع ومعانيها في كتاب معاني الأبنية في العربية.	75
4- مفهوم النسب.	77
5- النسب ومعانيه في كتاب معاني البنية في العربية.	78
خاتمة	81
قائمة المصادر والمراجع	84
فهرس المحتويات	90

ملخص:

تناولت هذه الدراسة نظرية لغوية قلّت أبحاثها في مجال الدراسات الصرفية، ألا وهي نظرية الأبنية الصرفية ومعانيها في التفكير الصرفي، وتهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن المعاني المختلفة للأبنية التي تختلف باختلاف المعنى، وذلك من خلال كتاب معاني الأبنية في العربية لفاضل صالح السامرائي.

وقد تضمنت هذه الدراسة مدخلا تطرقنا فيه إلى علم الصرف وإرهاصاته وميدانه، فأما الفصل الأول فتمحور حول حياة فاضل صالح السامرائي وكذا أهم القضايا التي جاءت في كتابه.

وفي ثاني الفصول كان محوره تحديد أهم المصطلحات والمفاهيم للأبنية الصرفية ولنعرج بعد ذلك إلى تصنيف الأبنية الواردة في كتاب فاضل السامرائي وتحليلها، وخلصنا بعد ذلك إلى خاتمة احتوت أهم النتائج المتوصل إليها.

الكلمات المفتاحية : علم الصرف، الأبنية الصرفية، المعنى، المشتقات.

Summary :

This study discusses a linguistic theory that is based on research in the field of morphology, namely the theory of morphological structures and their meanings in morphological analysis. The aim of this study is to uncover the different meanings of structures that vary according to their meanings, through the book "The Meanings of Structures in Arabic" by Fadel Saleh Al-Samara'i.

The study includes an introduction in which we discuss the science of morphology and its scope and implications. The first chapter focuses on the life of Fadel Saleh Al-Samara'i and the important issues discussed in his book.

In the second chapter, we identify the most important terminology and concepts related to morphological structures, and then we classify and analyze the structures presented in Fadel Al-Samara'i's book. Finally, we conclude with the most important findings.

Keywords: morphology, morphological structures, meaning, derivatives